جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإجتماعية
شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف:
– بن الصديق سهيلة
– صولي هدايا

علاقة الأمن النفسي بالتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات

دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات بمدينة توقرت

نوقشت وأجيزت يوم: 2022/06/13

من اللجنة المكونة:

أ.د/ خميس محمد سليم.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... رئيسا
د/ بن مجاهد فاطمة الزهراء..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مشرفا ومقررا
د/ الأعور اسماعيل.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2021-2022

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإجتماعية
شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي
مقدمة من طرف:

– بن الصديق سهيلة
– صولي هدايا

علاقة الأمن النفسي بالتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات

دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات بمدينة توقرت

نوقشت وأجيزت يوم: 2022/06/13
من اللجنة المكونة:

أ.د/ خميس محمد سليم.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... رئيسا
د/ بن مجاهد فاطمة الزهراء..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مشرفا ومقررا
د/ الأعور اسماعيل.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2021-2022

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال في حقهما عز وجل " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى أبي السند الآمن..... وأمي رمز الحب والحنان.....

اللذان لطالما انتظرا لحظة نجاحي وتشريفي لهما حفظهما الله ومنحهما الصحة والعافية..

إلى كل من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أخي وليد... وأختي مروة...

إلى كل صديقاتي ... وزملائي ... وأساتذتي ...

إلى كل من عائلة " بن الصديق " ... وعائلة " سنوسي ".

الطالبة بن الصديق سهيلة

إهداء

إلى ملهمي في الحياة وقدوتي ورمز العطاء معلمي الأول ... أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من رعتني بعينيها وكستني بحلها وعطفها إلى حبيبة قلبي ... أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى سندي الآمن إلى من أستمد منهم معنى الحياة إخوتي وأخواتي ..... شعيب، عماد الدين، ساسي، أحمد، سلمان، عبد الصبور، إنصاف، مريم، غفران.

إلى زوجات أخي ... زينب، كنزة.

إلى كتاكيت العائلة ... محمد جود، أنيس، محمد الصالح، أسيل، بهيج، رنيم، هديل، تيم الله، عبد الله، رحمة، ساجد.

إلى أملي وسعادتي الذي زرع فيا روح التفاؤل والأمل إلى .....خطيبي صهيب حفظه الله.

إلى كل صديقاتي، وزملائي في الدفعة، إلى كل من عائلتي " صولي وركبي "

إلى كل أساتذة قسم علم النفس "جامعة قاصدي مرباح ورقلة "

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

الطالبة صولي هدايا

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل وإتمامه فله الحمد والشكر أولا وأخرا

وانطلاقا من قول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر "

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى من كانت لنا المرشدة والمعينة وخير ناصحة وسارت معنا في مشوارنا لإتمام هذا العمل الأستاذة الفاضلة المشرفة "الدكتورة بن مجاهد فاطمة الزهراء" على ما قدمته من توجيهات.

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة "الأستاذ محمد سليم خميس والأستاذ الأعور إسماعيل " على ما قدموه من جهود طيبة في قراءة هذا العمل، وإثرائنا بملاحظاتهم القيمة فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر لكل من كان عونا لنا في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ القدير " لقوقي الهاشمي " حفظه الله وبارك في جهوده.

...الحمد لله

ملخص الدراسة

هدفت دراستنا الحالية إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بمدينة توقرت، كما تهدف إلى معرفة الفروق من حيث المستوى التعليمي، مدة الزواج في كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات.

وطبقت الدراسة على عينة متكونة من "90" امرأة متزوجة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ولجمع المعلومات تم تطبيق مقياس الأمن النفسي زينب شقير 2005، ومقياس التوافق الزواجي إيمان محمود عبيد، وكان اعتمادنا على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأكثر تلاؤما مع موضوع ومضمون دراستنا حيث يقوم على تحليل الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا، ولمعالجة البيانات وتحليلها إحصائيا تم إستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية SPSS 25.

وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات بإختلاف المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات باختلاف مدة الزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بين مستوى (المتوسط والثانوي) و(الثانوي والجامعي) بإختلاف المستوى التعليمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بين مستوى (المتوسط والجامعي) لصالح المستوى الجامعي بإختلاف المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بإختلاف مدة الزواج.

وقد تم تفسير ومناقشة النتائج في ظل التراث النظري والإجراءات الميدانية.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، التوافق الزواجي، النساء المتزوجات.

Abstract:

This study aims to know the relation between emotional security and marital harmony for the married women in Touggourt city. Also it aims to know the singular differences in term of educational level . the marriage period in both of emotional security and marital harmony to the married women.

The study has applied about a sample of 90 married women who have selected randomly. The module of emotional security for Dr. Zainab Chekir 2005 has applied as well as the module of marital harmony for Dr. Iman Mahmoud Abid. However, we based on the associative descriptive curriculum because it was the most suitable one with the topic and the content of our study, though it based on analyzing and describing the phenomenon strictly. In addition, to treat and analyze data the statistically program of social science SPSS 20 has been used:

Results show that:

- There are a positive relation between emotional security and marital harmony to the married women
- There are no differences that have statistically significant in emotional security to the married women by different educational levels.
- There are no differences that have statistically significant for married women by different marriage period.
- There are no differences that have a statically significant in marital harmony for the married women among levels (high and middle school education(and (high school and university) by different of educational level.

- There are differences that have statically significant in marital harmony for the married women between (high school and university level) to the university level by adifferent educational level.

- There are no differences that have statically significant in marital harmony for the married women by different of marriage period.

However the results were explained and discussed under the theoretical heritage and practical ones

Key terms : Emotional security , marital harmony , the married women.

قائمة المحتويات

الفهرس	
إهداء	أ
الشكر والتقدير	ت
ملخص الدراسة	ث
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ر
قائمة الملاحق	ز
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	4
1- مشكلة الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	8
5- التعاريف الاجرائية	8
6- حدود الدراسة	9
7- الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الأمن النفسي	16
1- تعريف الأمن النفسي	17
2- النظريات المفسرة للأمن النفسي	18
3- مكونات الأمن النفسي	21
5- أبعاد الأمن النفسي	22
6- أهمية الأمن النفسي	23
7- المرأة ومتطلبات الأمن النفسي	24
الفصل الثالث: التوافق الزواجي	27
1- تعريف التوافق الزواجي	28

2- نظريات التوافق الزواجي	30
3- العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي	33
4- مجالات التوافق الزواجي	39
5- أهمية التوافق الزواجي	42
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	45
1- منهج الدراسة	47
2- الدراسة الإستطلاعية	47
3- وصف أدوات الدراسة	49
4- الدراسة الأساسية	55
5- إجراءات الدراسة الأساسية	56
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	57
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	59
1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى	60
1-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	60
2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية	62
2-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	62
3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة	64
3-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	64
4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة	65
4-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	67
5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة	68
5-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة	69
خلاصة الدراسة ومقترحاتها	71
قائمة المراجع	72
الملاحق	77

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
1-خصائص العينة الإستطلاعية	**48**
2- العلامات الكلية لتصحيح مقياس الأمن النفسي	**50**
3- نتائج الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي	**50**
4- نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي	**51**
5- يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي	**51**
6- الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزواجي	**53**
7- نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي	**54**
8- نتائج ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي	**54**
9- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	**55**
10- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مدة الزواج	**56**
11- قيمة الارتباط بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي	**60**
12- نتائج تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق بين أفراد العينة في الأمن النفسي بإختلاف المستوى التعليمي	**62**
13- نتائج تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق بين أفراد العينة في الأمن النفسي بإختلاف مدة الزواج	**64**
14- نتائج تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق بين أفراد العينة في التوافق الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي	**66**
15- نتائج اختبار شيفي (Sheffe) للمقارنة البعدية في التوافق الزواجي للمستويات التعليمية	**66**
16- نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التوافق الزواجي بإختلاف مدة الزواج	**69**

قائمة الملاحق:

الملحق
1- التعليمة وبطاقة المعلومات.
2- مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية) لزينب شقير 2005.
3- مقياس توافق الزواجي للدكتورة ايمان محمود عبيد.
4- صدق وثبات أدوات الدراسة.
5- نتائج فرضيات الدراسة.

المقدمة

يتميز عصرنا الحالي بالتطور السريع في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة، إلا أنه قد يكون لذلك التطور ضريبة، حيث تتعدد مصادر المخاوف والتوتر والقلق والإضطرابات النفسية، مما يكون له الأثر السلبي على نمو الإنسان بكافة مجالاته المختلفة، ولكي يستطيع الفرد التغلب على تلك المخاوف والإضطرابات، لابد من وجود قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع الإنسان النمو بشكل سليم بكافة أشكاله المختلفة.

فيتعبر الأمن النفسي من الحاجات النفسية التي يجب على الإنسان أن يشبعها، فهو يحتاج أن يكون آمنا مطمئنا. فالأمن النفسي يتحقق نتيجة لتفاعلات الإنسان مع بيئته المحيطة به، من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئة والإجتماعية والإقتصادية التي تؤثر فيه.

ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فإن حدث ما يهدد تلك الأمور أو إن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالأمن. **(راجح، 1977، ص:105)**

أما عن أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني، فيظهر من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالإطمئنان ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه. **(حسين، 1978، ص96)**

فنجد من أهم الوسائل التي يشبع فيها الفرد حاجاته الزواج، فهو استجابة لنداء فطري، هدفه بناء المجتمع واستمرار النوع وإرضاء الطرفين، فالزواج يعد من أهم ركائز الصحة النفسية ويساهم في إشباع العديد من الحاجات والدوافع، فيتمثل الهدف منه في النظام الأسري تحقيق التوافق الزواجي، والانسجام بين الزوجين، أي الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة بين الزوجين، وبين جميع أفراد الأسرة، أي أن الأصل في الزواج هو الإستقرار والشعور بالرضا وتلبية الحاجات وتحقيق التوافق والإنسجام بين الزوجين، والحفاظ على بقاء النوع.

فالحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة، حيث يشوبها بين فترة وأخرى بعض الخلافات مما يتطلب إيجاد جو من التوافق الزواجي لحل المشكلات التي تكدر الحياة الزوجية واستقرارها، فيعتبر التوافق الزواجي شرط مهما في الحياة الزوجية الناجحة، فهو الركن الأساسي لبناء أسرة مستقرة، والحفاظ على كيانها الأسري القوي المتماسك المشبع لإحتياجات أعضاءها النفسية والجسمية والإجتماعية، ويكون سبب هذا التوافق ناتج عن توافق في الإختيار المناسب للشريك، والاستعداد للحياة الزوجية، واذا حدثت خلافات فإن بناء الأسرة قد يصبح ضعيفا وهشا، وتكون الأسرة معرضة للإنهيار. ويشمل التوافق: التوافق الإجتماعي، الإقتصادي، الثقافي، الروحي، العاطفي، الجنسي.

لذلك تتحدد الصحة والأمن النفسي للزوجين بالدرجة الأولى بمدى نجاح الزواج والسعادة في الحياة الزوجية، ففي حال إضطراب الصحة النفسية للزوجين فإنها تؤثر سلبا عليهم، فالعلاقة الزوجية هنا هي علاقة غير مشبعة بالحاجات النفسية الأساسية والتي من أهمها الإحساس بالأمن، والإستقرار والمودة والرحمة والسكينة، فالعلاقات الزوجية التي تعاني من المشكلات قد تؤدي إلى التصدع والشرخ في العلاقة. فيختل الإستقرار الزواجي، ومنه التوافق الزوج. وهذا كله يهدد الحياة الزوجية المستقرة، ويؤثر سلبا على الصحة النفسية للزوجين، مما يسبب لهما تصدعا نرجسيا وسوء توافق نفسي، وعاطفي وجنسي، مما يخلق فجوة بينهما وقد يتجذر سوء التوافق في جميع أشكال. فالعلاقة الزوجية التي تعاني من مشكلات في التوافق تكون مهددة بالصراعات والاضطراب النفسية والسلوكيات غير السوية **(عبد الحفيظ، 2018، ص: 28)**

وقد نرى أن كل من الزوجين حاجات ومتطلبات نفسية وجسدية يطلب اشباعها من الطرف الآخر في علاقته الزوجية، فقد نرى المرأة الأكثر طلبا للحاجات النفسية والعاطفية كونها تشكل الجانب العاطفي المرهف في المجتمع فهي شديدة التأثر من الناحية النفسية كون العاطفة هي جزء من الأمن النفسي لديها. ولابد وجب الحرص في رعايتها رعاية نفسية وجسدية والمحافظة على أمنها أمانها النفسي من

فجوات التي تعتريها والتقلبات المختلفة في الحياة وخاصة كونها زوجة وأما، فيعتبر الأمن النفسي كالدافع الأساسي لسلامة صحتها النفسية ومنه توافقها الذاتي والنفسي والزواجي وحتى الإجتماعي.

ومن هذا المنطلق ونظرا لأهمية وحيوية المتغيرين، جاءت دراستنا للبحث في طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات في مدينة توقرت وهذا حسب المتغيرات التصنيفية (المستوى التعليمي، مدة الزواج).

ومن أجل ذلك اتبعنا الخطوات المنهجية التالية:

الفصل الأول: ويشمل مشكلة الدراسة واعتبارها ويندرج تحتها مشكلة الدراسة، فرضياتها، أهميتها، أهدافها، التعاريف الإجرائية، وحدودها الدراسية. أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا.

الفصل الثاني: يشمل الأمن النفسي، تمهيد، مفاهيم التوافق الزواجي، النظريات المفسرة له، مكوناته، مؤشراته، أبعاده، أهميته، المرأة ومتطلبات الأمن النفسي، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يشمل التوافق الزواجي، تمهيد، مفاهيم الأمن النفسي، النظريات المفسرة له، العوامل المؤثرة فيه، مجالاته، أهميته، الصعوبات التي تعترضه، خلاصة الفصل.

أما الفصل الرابع: الجانب الميداني ويشمل تمهيد، منهج الدراسة، وفرضياتها، الدراسة الاستطلاعية، أدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكو مترية، الدراسة الأساسية، واجراءاتها، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية، خلاص الفصل.

الفصل الخامس: ويشمل عرض ومناقشة وتفسير النتائج ومنه تمهيد، عرض وتحليل نتائج الفرضيات الخمسة، ويتبع كل فرضية مناقشة وتفسير نتائجها وفق ما جاءت به الدراسات السابقة والجانب النظري.

وفي الأخير خاتمة الدراسة وبعض المقترحات.

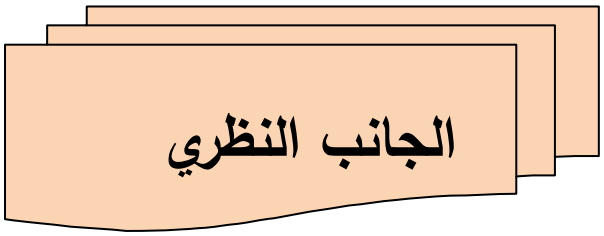

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-التعاريف الإجرائية

6-حدود الدراسة

7-الدراسات السابقة

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر الأمن النفسي مقوم من مقومات الحياة فهو حالة فطرية وإنسانية واجتماعية، يسعى إليها الفرد بشتى الوسائل وفي كل زمان ومكان، فالفرد بطبعه كائن اجتماعي يبحث عن الأمن والاستقرار والراحة في البيئة المحيطة به داخلية وخارجية.

وهذا ما أكده كل من عودة ومرسي (1994، ص101) بأن الحاجة إلى الجماعة والإنتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الإرتباط بجماعة أو أكثر تحبه ويحبها، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله.

فقد أشار ماسلو إلى أهمية تمتع الفرد بالأمن النفسي وأن عدم تمتع الفرد به يجعله دائما يشعر بالتهديد والخطر، وكذلك التعطش المستمر للشعور بالأمن. **(Maslow, 1942,p:96)**

فلهذا يعد الأمن النفسي ضرورة حتمية لابد من توفرها بقدر تعطش الفرد لها، من أجل تكوين شخصيته تكوينا ايجابيا ومتزنا، وإحساسه بالأمن والأمان، فنجد المرأة تطلبه في كل أوقاتها وأحوالها كونها الأكثر تأثيرا وتأثر به، فالمحيط الأنسب لها الذي تستمد منه أمنها النفسي هو المحيط الأسري بالدرجة الأولى، الذي تغطيه العلاقة الزوجية المتمثل أساسها في المودة والحب والدفء والأمن والأمان، وبهذا قد تصل العلاقة إلى ذروتها في التوافق الزواجي، لأنها تعتبر عاملا من العوامل التي تنظم وتحافظ على البقاء. فهو عبارة عن تقبل المشاعر الإيجابية المتبادلة والشعور بالراحة والأمان وتحقيق الحاجات والمشاركة في المهام والأنشطة **(كاوجة ،2014، ص353)**

وعرفته منى عبد الحميد رشاد 1994: على أنه القدرة التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما، وهو امتزاج واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية، وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية.

لهذا يسعى الأزواج وخاصة الزوجة في تحقيق الأمن النفسي والسلامة الجسمية، حيث تعتبر المرأة أو الزوجة العنصر الأكثر سعيا لهذه القوة والفضيلة في أفراد أسرتها، فهي تعمل على توفير وتلقي المناخ النفسي الملائم لها ولهم.

ومن هذا المنطلق كان موضوع المرأة ولا يزال وسيظل من الموضوعات التي يكثر حولها الحديث والبحث عنها، كيف ولا فهي تشكل نصف المجتمع، وهي مصنع الرجال، ومربية الأجيال!!! فلقد كان زواجها بالرجل بمثابة الأمن والأمان لها فمنه تستمد قواها النفسية والعاطفية.

فقد جاءت دراستنا الحالية لتسلط الضوء على متغيري الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات لما لهما من أهمية في الحياة الزوجية بشكل خاص والحياة الاجتماعية بشكل عام.

حيث تم طرح التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات بإختلاف المستوى التعليمي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات بإختلاف مدة الزواج ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بإختلاف المستوى التعليمي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بإختلاف مدة الزواج؟

2- الفرضيات:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات بإختلاف المستوى التعليمي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى النساء المتزوجات بإختلاف مدة الزواج.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بإختلاف المستوى التعليمي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بإختلاف مدة الزواج.

3- أهداف الدراسة:

1- معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من النساء المتزوجات.

2- معرفة إذ توجد فروق في الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات تعزى لمتغيري (المستوى التعليمي ومدة الزواج).

1- التدرب على كيفية إجراء الدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

1- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم مواضيع الصحة النفسية وتعتبر هذه الأخيرة شرط أساسي في نجاح الزواج والعلاقات الزوجية.

2- تعتبر الدراسة الحالية إضافة لتراث النظري حول متغيرات الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع ومعرفة أحوالهم النفسية والزوجية وتعد شريحة جديرة بالإهتمام والتقدير نظرا لما تقدمه من خدمات جلية للإنسانية.

3- تستمد هذه الدراسة أهميتها في الإهتمام بالأسرة وخاصة النساء في الحياة الزوجية وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية الأمن النفسي لدى المتزوجات، مما يجعل الأسرة تنعم بحياة سعيدة وبالتالي في التوافق الزواجي.

الأهمية الميدانية:

2- إن الدراسة الحالية سوف تساعد العاملين في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي والإرشاد الأسري والزواجي، بمعرفة النظريات التي تناولت متغيري الأمن النفسي والتوافق الزواجي لإدراك أهمية العلاقات الزوجية.

5-التعاريف الإجرائية :

1 -الأمن النفسي Emotional Security:

يعرف بأنه الطمأنينة النفسية أو الإنفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون فيه اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر. **(زهران، 2005، ص:445)**

وعرفه (Nafaa & Eltanahi 2011) بأنه الشعور بالأمن النفسي يعني شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعاية والتقدير والثقة. **(خطاب،2017 ،ص: 464)**

ويعرف إجرائيا في دراستنا: الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي المتبنى من طرف الطالبتين في الدراسة الحالية.

2- التوافق الزواجي Marital Harmony:

يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زواجية ثابتة ومستقرة والشعور بالرضا والسعادة، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات. **(القرطبي، 1998، ص:84)**

ويعرف إجرائيا في دراستنا: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي المتبنى من طرف الطالبتين في الدراسة الحالية.

6 -حدود الدراسة :

1- تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في مدينة توقرت.

- الحدود الزمنية: جريت حدود الدراسة في الموسم الجامعي 2021-2022.

- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية في النساء المتزوجات بمدينة توقرت وقد كان حجم العينة 90 من النساء المتزوجات.

7- الدراسات السابقة :

1 - الدراسة التي تناولت متغيري الأمن النفسي والتوافق الزواجي معا:

- **دراسة بن السايح مسعودة 2017:** تناولت الدراسة الأمن النفسي والتوافق الزواجي، ومعرف العلاقة بينهما والتعرف على الفروق بين العاملين في الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعا لمتغيري الجنس ومدة الزواج، ولتحقيق أغراض البحث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (182) عاملا بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، تم إختيارهم بطريقة قصدية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعا لمتغيريين الوسيطين: الجنس ومدة الزواج.

2- الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :

- **دراسة هلمت (Helmut, 1986):** تناولت الدراسة الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، ومعرفة العلاقة بينهما والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي.، أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) زوج وزوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وعلى أن تكون الزوجات غير عاملات وليس لهن أولاد، وأن الزوج خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين. وأسفرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في وجهة النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية. ووجود اختلاف في مستوى الأمن النفسي لديهم، وكانت النتائج أنه كلما زاد معدل اختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كلاهما.

- **دراسة إياد محمد نادي اقرع 2005:** تناولت الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة نجاح الوطنية، وهدفت الدراسة الى معرفة الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة

جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة تم اختيار طلبة الجامعة مجتمعا للدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10 % من مجتمع الدراسة تكونت من 1002 طالبا من طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، حيث توصلت نتائج الدارسة أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%) بالنسبة لسؤال الدراسة أما النتائج الممخضة عن فرضياتها فأظهرت أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي(التقدير)، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

- **دراسة وفاء حسن على خويطر 2010:** تناولت الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة و الأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة في قطاع غزة من خلال معرفة مستوى الأمن النفسي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، والتحقق من وجود فروق في الأمن النفسي والوحدة النفسية تبعا لبعض المتغيرات: الحالة الاجتماعية، نمط السكن، العمل، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي على عينة مقدارها 237 امرأة (146 أرملة) (91 مطلقة) من محافظة غزة، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية، حيث توصلت نتائج الدراسة أن مستو الأمن النفسي لدى العينة مرتفع نسبيا بينما مستوى الوحدة النفسية متوسط، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي والوحدة النفسي، وبينت النتائج أن هناك فروق فيما يتعلق بالأمن النفسي بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة المطلقة وكذا متغير نمط السكن لصالح من يسكن مع أهل الزوج.

- **مجلة كلية التربية 2016 جامعة الأزهر:** تناولت الدراسة الأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة في الأردن، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة عدم الإنجاب في المجتمع الأردني وتحليل العلاقة بين عدم الإنجاب والشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة، وتكونت عينة الدراسة من (200) امرأة غير منجبة، وأظهرت النتائج أن مستوى الوحدة النفسي ظهر بدرجة مرتفعة لدى السيدات غير المنجبات. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن النساء غير المنجبات لا يتمتعن بالأمن النفسي، وأن العلاقة الارتباطية كانت عكسية بين الأمن النفسي والوحدة النفسية.

3- الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

- **دراسة خلود بنت محمد علي يوسف 1436-2015:** تناولت الدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة، والتحقق من وجود فرق بين المتوافقين زواجيا تبعا للمستوى الاقتصادي والسن والمستوى التعليمي وكذا في الاستقرار الأسري، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدارها (459) زوج وزوجة منهم (213) زوجة و (246) زوج من مدينة مكة المكرمة، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر، وأظهرت أنه توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ووجود فروق في الاستقرار الأسري لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

- **دراسة ظافر بن محمد القحطاني 2017:** تناولت الدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، حيث هدفت الى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية، ومعرفة ما

إذا كان هناك فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج، ومدة الزواج، وعدد الأطفال ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي لفرج وعبد الله، ومقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني، تكونت عينة الدراسة من (301) من الرجال المتزوجين في مدينة الرياض، وأسفرت النتائج على عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج لصالح الذين أعمارهم (أقل من 30 سنة) عند الزواج، وكذا وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي تعود لاختلاف مدة الزواج لدى أفراد العينة لصالح الذين مدة زواجهم (من 20 سنة فما أكثر)، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي تعود لاختلاف عدد الأطفال عينة الدراسة.

- **دراسة مليكة بكير 2020 الجزائر:** تناولت الدراسة الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومعرفة مستوى الصحة النفسية والتوافق الزواجي لديهم، والكشف عن الفروق في الصحة النفسية والتوافق الزواجي بين المدرسات المتزوجات حسب سنوات الخبرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة وتكونت عينة الدراسة من 60 مدرسة ومتزوجة من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، حيث أسفرت نتائج الدراسة لا توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدلى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج على وجود مستوى مرتفع من الصحة النفسية والتوافق الزواجي، كما أظهرت أنه لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

-**دراسة شانهونج وإيفا (Shanhong &Eva):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الإتجاهات والقيم، التدين، العمر، مستوى التعليم، الانفعالات الإيجابية والسلبية، العوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين والإحساس بالكفاءة الزواجية، حيث تكونت العينة من (291) زوج وزوجة، وأسفرت النتائج إلى تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي أقوى من تأثير تشابههما في العوامل الأخرى، وأسفرت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم والتوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم.

2- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت كل من متغيرات الدراسة الأمن انفسي والتوافق الزواجي، فإن جل هذه الدراسات تناولت الموضوعين من جوانب عدة فنجد أن أهدافها متباينة، وفي حدود الاطلاع فكانت الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بموضوعنا قليلة ومحدودة، ولكن توجد بعض الدراسات مشابهة وأخرى مماثلة لها، منها دراسة **(بن السايح مسعودة، 2018)** التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، ودراسة **(مليكة بكير، 2020)** كانت دراسة مشابهة حيث تناولت الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

حيث نستنتج عموما من خلال عرضنا للدراسات السابقة بعض الأهداف المشتركة مع دراستنا الحالية:

- أكدت دراسة **(بن السايح مسعودة 2018)** على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي.
- أغلب الدراسات السابقة تناولت عينة من الأزواج المتمثلة في (الزوج والزوجة) كدراسة **(صفاء سعيد أجنيد 2020)**، دراسة شانهونج وإيفا (Shanhong &Eva) دراسة خلود علي يوسف

1436هـ ومنها من خصصت المرأة بمختلف أحوالها العاملة المطلقة والأرملة ... كدراسة (وفاء حسن على خويطر 2010).

- فيما يخص المتغيرات التصنيفية (المستوى التعليمي، مدة الزواج) هناك من الدراسات التي أكدت على وجود فروق فيها كدراسة (**القحطاني 2017**)، وهناك من نفيت وجود فروق في المتغيرات كدراسة (الأقرع 2005)، ودراسة (**علي يوسف 1436هـ**).
- تمثل منهج الدراسات السابقة في المنهج الوصفي الارتباطي، وعليه من خلال تتبع الدراسات وتلائما مع طبيعة موضوعنا تم اتباعه كمنهج في دراستنا الحالية.

الفصـــــــل الثـــــــاني

الأمــن النفسي

1. تعريف الأمن النفسي
2. النظريات المفسرة للأمن النفسي
3. مكونات الأمن النفسي
4. أبعاد الأمن النفسي
5. أهمية الأمن النفسي
6. المرأة ومتطلبات الأمن النفسي

تمهيد

إن الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي فأمن النفسي يصبح مهددا في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو والتوافق النفسي السوي والصحة النفسية المتزنة للفرد.

1- تعريف الأمن النفسي:

- هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم وفيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل ذاته واحترامها، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقرار في الحياة. **(شقير، 2005، ص: 6)**

- يقصد بالأمن النفسي شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته مستجيبين لحاجاته وموجدين معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات **(مخيمر، 2003، ص:68)**

- ذكر ريبين، ويسس وكول **(Rubin, Weiss& Coll, 2013 p 420)**: إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية اتجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقا لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها. **(خطاب، 2017، 466)**.

- وأشار العيسوي: كي يشعر الإنسان بالأمن النفسي، فإنه في ذلك شأن الأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي والسياسي، لابد من أن يكون الإنسان متحررا من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة، وتوقع الخطر والأذى، وأن يكون مطمئنا على نفسه في حاضره وغده وأن يكون متمتعا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع **(العيسوي، 2002، ص407)**

2- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

1- نظرية التحليل النفسي: ربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حيث يرى الفرد مدفوعا لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي.

ويرى أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعي. ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. **(العنزي، 2005، ص:20)**

وذهب ألفريد أدر (Alfred Adler) أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية، لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان، وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعا بمستوى طموح معقول.

أما "أدلر وسوليفان" فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أدلر أن الأنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاصة يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة. **(الخضري، 2003، ص:32)**

2-النظرية الإنسانية:

- ابراهام ماسلو عالم النفسي الأمريكي يقول في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية خمس.

ثم أضاف إليها حاجتين هما الحاجة الى المعرفة والفهم والحاجة إلى الجمال، وهذه الحاجات تؤثر على كل ما يقوم به الفرد.

1-الحاجة الفسيولوجية psysiological needs: تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة، كالحاجة الى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.

2- الحاجة الى الأمن safety needs: تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.

3- الحاجات الاجتماعية social needs: تشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد في المجتمع.

4- الحاجة الى التقدير والاحترام Esteem needs: تشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم، وشعوره بالقدرة والنجاح، وكذلك الحاجة لتقدير الشخص ذاته.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات Self- actualization: تشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله، بأن يصبح ما أراد دوما أنيكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول الى المركز المرغوب.

6- الحاجة الى المعرفة والفهم Knowledge need: تظهر هذه الحاجة في الرغبة المستمرة في المعرفة والفهم والرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور حب الاستطلاع.

7- الحاجة إلى الجمال: Beauty need تظهر هذه الحاجة عند الأفراد في الإقبال على التنظيم والترتيب والإتساق والكمال، وتجنب الأوضاع القبيحة كالفوضى. (الطهراوي، 2010، ص26).

وأشار (عبد السلام 1970) أن ما سلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين.
- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة بين المجهول.
- الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

تعقيب: يتضح لنا مما سبق أن ماسلو Maslow بذل جهودا وفيرة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية والذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو نجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى.

3-النظرية المعرفية:

ربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "بولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره

تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي **(الطهراوي، 2007، ص988)**

4-نظرية كارين هورناي Hotney,K (المدرسة النفسية الاجتماعية)

أشار كارين هورناي إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه (منذ اللحظات الأولى في حياته)، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفا حقيقيا، ودفئا نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وأعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

هورناي إهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال، العزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاث اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين ﴿اتجاه اجباري) أو التحرك بعيدا عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) **(الخضري، 2003، ص:31)**

3- مكونات الأمن النفسي: تتمثل حسب الأسيد (2007، ص56-58) في:

1- الأمن الاجتماعي: ويتمثل في إشباع الفرد لحاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، فيشعر الفرد بأن ذاته الاجتماعية مؤثرة وتمارس دورها حيث يمثل معايير الجماعة كما لو كانت معاييره هو.

2- الأمن الجسمي: ويتمثل في إشباع الفرد لحاجاته الجسمية والبدنية.

3- الأمن الفكري والعقائدي: ويتمثل في حرية الفكر والعقيدة عند الفرد.

4- **مؤشرات الأمن النفسي:** تتمثل حسب الأسيد (نفس المرجع السابق) فيما يلي:

1- شعور الفرد بمحبة الأخرين ومودتهم وقبولهم له.

2- شعور الفرد بمكانته الهامة بين العائلة والمجتمع.

3- عدم شعوره بالتهديد والقلق.

4- إدراك الفرد للآخرين المحيطين به بأنهم دائما خيرين وودودين.

5- الثقة بالآخرين والتسامح معهم لأنهم يكنون له مشاعر المودة وعدم العداء.

6- الشعور بالراحة والاسترخاء والاستقرار الانفعالي وعدم الصراع.

7- تقبل الذات والتسامح معها.

4- أبعاد الأمن النفسي:

الأمن النفسي (لدى الأفراد) وأثره على الأبعاد الأساسية الأولية التالية:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية).

- الشعور بالإنتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة).

- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف) (**أقرع،2005، ص25**)

ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل وبالاطمئنان والارتياح).

- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا (وتبادل الاحترام معهم)

- الثقة في الآخرين وحبهم (والإرتياح للإتصال بهم، وحسن التعامل معهم وكثرة الأصدقاء).

- التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.

- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان الى المستقبل).

- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة.

- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

- الخلو من الإضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية. **(أقرع، 2005، ص:25)**

5- أهمية الأمن النفسي:

الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة، فالقلق يستبد بالناس، والخوف من مجهول قادم يكاد يعصف بهم، هذا عدا عن الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأمسى مكتئبا محبطا، خائفا، غير راض بحاله، ولا سعيد بأيامه.

والملاحظ أن بعض الدول قاصرين عن تحقيق الأمن النفسي والاطمئنان القلبي، فقد كثرت حوادث الانتحار كثرة لافتة للأنظار، وفتحت الآلاف من العيادات النفسية يؤمها عشرات الملايين من أبناء الحضارة المعاصرة التي لم تفدهم شيئا في تحقيق مقصود الناس الأعظم: الطمأنينة في النفوس والسعادة في القلوب، هذا أمر معلوم من حالهم ومعروف شأنهم، وكل ما يظهر عليهم من سعادة وطمأنينة إنما هو

زينة خارجية تغلف تعاسة داخلية، والقوم يعرفون ذلك من أنفسهم ويدركونه تمام الإدراك. (**الشريف، 2003، ص10**)

6- المرأة ومتطلبات الأمن النفسي:

تتبع أهمية الأمن النفسي للمرأة أكثر من غيرها، نتيجة الموقع الإجتماعي الذي تتسمه، فهي الأم المدبرة لشؤون البيت، وهي الأخت المعلمة لإخوتها الصغار وهي القدوة لأبنائها وأحفادها...، وقد تأخذ دورا خارج البيت، كأن تكون طبيبة، أو مدرسة أو أي عمل يتناسب مع شخصيتها وقابلياتها النفسية والجسمية، ففي علاقتها الزوجية والتي تعتبر أطول علاقة بين شخصين فهي بحاجة إلى إنجاح هذه العلاقة، لما لها من تبعات نفسية وتربوية على البيت الأسري، وعلى المحيط الإجتماعي، فالبيت الزوجي عبارة عن مؤسسة مصغرة لها أهدافها التي تسعى للوصول إليها، كتربية الأبناء تربية صالحة، وإنشاء جيل متسلح بالوعي والبصيرة، والوالدين وخصوصا الزوجة الأم فهي بحاجة كبيرة إلى توافق نفسي عالي، من أجل تحقيق هذه الأهداف.

والإستقرار الزواجي يمنح المرأة الفرص الكثيرة في بناء شخصيتها، لأن الأسرة إذا خلت من المحبة، والإحترام بين الزوجين، وتحول البيت إلى ساحة حرب بين الأب والأم، فإن ذلك يحول، من ديمومة الحياة الزوجية كما ينبغي لها أن تكون.

فتحمل المرأة لمسؤوليات التربية والتعليم في البيت يكسبها مهارات وخبرات جديدة، وهذا ما ينمي عندها الشعور بالثقة بالنفس، والخروج من حالات الفشل، وهذه من أهم الطرق لحصول المرأة على أمنها النفسي. (29-03-2022 00:18) //al-hodaonline.com:hhttps

6-1 كيف يتحقق الأمن النفسي للمرأة:

مما لا شك فيه أن الشعور بالأمن النفسي حالة إنسانية فطرية إجتماعية، وضرورة لابد من توفرها ولو بنسبة معينة. "ذلك من أجل بناء الشخصية الإنسانية الإيجابية والمتكاملة لأن انعدامه يؤدي إلى تفاقم الإضطرابات النفسية، وتدهور في الصحة النفسية ويقال له الأمن الشخصي الخاص أو السلم الشخصي، حيث يشعر الإنسان بالأمن والأمان والإستقرار والطمأنينة، ويسعد في عمله ينتج ويبدع ويمارس حياته الطبيعية، والأمن النفسي يهتم بالصحة النفسية ويؤسس لها ويرتبط بالشعور والإحساس ارتباطا وثيقا.

وتقع المسؤولية بدءا من العائلة وتحديد من الأب والأم، فهما المسؤولان الرئيسان في توفير الأمن النفسي لأبنائهما، فمنح الكرامة اللازمة للأطفال، وإشعارهم بالإحترام الكافي، كتعظيم الطفل، وإلقاء التحية عليه ومصافحته وعدم التركيز على أخطاءه. خصوصا في السنوات الخمس الأولى في عمره. يمنحه الشعور الكامل بأنه شيء في هذه الحياة.

والأمن النفسي ينقسم الى قسمين: داخلي وخارجي، وكلاهما يرتبط ارتباطا عضويا بالأخر، فالداخلي نابع من النفس، أما الخارجي فهو يتأتى من البيئة التي يعيش فيها الانسان، وقد أثبت علم النفس أن الطفل يتأثر بالمحيط من حوله، فإذا كانت العائلة قد أوجدت السعادة في أرجاء البيت، فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفال ايجابا.

ولأن من متطلبات الأمن النفسي ايجاد البيئة الآمنة والمستقرة، إلا أن هذا غير موجود في مجتمعاتنا بسبب الظروف السياسية والاقتصادية ولهذا لا يمكن التعويل على أي حكومة في إيجاد البيئة المستقرة حاليا، في ظل الأزمات الخانقة والمتلاحقة التي تعيشها بعض دولنا العربية والإسلامية. (29-03-2022 00:18) https:hhttps-online.com-hodaal//

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في الفصل نستنتج أن الحاجة للأمن النفسي ليست حاجة ثانوية فحسب في حياة الفرد، إنما هي حاجة ضرورية كضرورة الأكل والشرب والحاجات الفيسيولوجية ككل، فهي من الحاجات التي وجب على الإنسان أن يشبعها، طبقا لأولويات حددتها الغريزية البشرية، لكي ينتهج الإنسان سلوكا خاصا ليحافظ على صحته النفسية كما يحافظ على صحته الجسدية.

الفصـــــل الثالـــــــث:

التـوافق الـــــزواجي

1. تعريف التوافق الزواجي
2. نظريات التوافق الزواجي
3. العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي
4. مجالات التوافق الزواجي
5. أهمية التوافق الزواجي

تمهيد:

الزواج هو الوسيلة الشرعية الوحيدة التي تسمح بتكوين أسرة وتسمع بتلبية عدة دوافع كالدافع النفسي، كما أنها الرابطة الطبيعية التي تجمع المرأة والرجل في جميع جوانب الحياة إضافة أنه العامل الأساسي للحفاظ على الصحة النفسية وتوازنها، وكل هذا يتحقق إذا سار في حالة من التوازن أو ما يعرف بالتوافق الزواجي، هذا الأمر الذي يضمن استمرار العلاقة بين الزوجين، وسنحاول في هذا الفصل الإلمام بكل ما يخص التوافق الزواجي.

1- تعريف التوافق الزواجي:

عرفه "كفافي، 1999": على أنه محصلة المشاركة في الخبرات، والاهتمامات، والقيم، واحترام أهدف الطرف الأخر وحاجاته، ومزاجه، والتعبير التلقائي عن المشاعر، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في وضع القرار، وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل المتزن. **(الخطابية، 2015، ص:372)**

عرف "ويليام" التوافق الزواجي: بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهم والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما، ويكون التوافق الزواجي في الآراء والتماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين واشباع حاجتهما الأساسية الجنسية والعاطفية، بحيث تحقق لهما السعادة والرضا. **(خلود يوسف صباح، 1436هـ، ص:29)**

عرف "روجرز" 1972: هو شعور الزوجين بالرضا والسعادة والتعاطف والثقة المتبادلة بينهما وقدرة كل منهما على حل المشكلات التي تواجههم.

عرف "حسين "2009: القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشتركة في الهوايات والاهتمامات والقيم والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر، والحصول على الاشباع الجنسي

المتبادل وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات وتربية الأطفال. **(رشيد تيسير، 2020، ص5)**

وعرفته منى عبد الحميد رشاد 1994: على أنه القدرة على التواصل، وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية، كما أنه القدرة على الحب والعطاء. **(عايدة شكري حسن 2001، ص41)**

1-2 تداخل بعض المفاهيم:

السعادة الزوجية: يعرفها (ارجيل 1993) بأنها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات وليست السعادة عكس التعاسة تماما.

الرضا الزواجي: يعرفه (كيلي 1987) بأنه نتيجة مباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكيات تؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين.

الاستقرار الزواجي: تعرفه (بليهوب 2006) بأنه نجاح وسلامة العلاقة الزوجية من الاضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلى الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة.

ومنه نستنتج أن الإستقرار الزواجي جامع لكل من الرضا والتوافق والسعادة في الزواج، كون أن الرضا هو تقييم ذاتي يشعر به الزوجان كل حسبه وعليه يدفعه ذلك للإحساس بالسعادة فيدخل الزوجان في توافق مع بعضهما البعض مما يجعلهما يعيشان الاستقرار الزواجي وهذا الآخر مرتبط بطول فترة الزواج. **(بويش يمينة ،2020، ص 38)**.

2- نظريات التوافق الزواجي:

النظرية البنائية الوظيفية: قامت هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة، مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء. **(صفاء أجنيد، ص:29)**

وأشار العنزي (2009) إلى أن المشكلات الزواجية تحدث نتيجة حدوث الإضطرابات في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري ،حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف، التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل: المدرسة وأماكن الترفيه والمصانع، ويرتبط التوافق الزواجي وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات، وأن عوامل الاستقرار داخل الأسرة يعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والإستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات .

نظرية التحليل النفسي:

تشير هذه النظرية إلى أن العلاقة الزوجية تتضمن نوعا من التوازن، وقد يظهر هذا التوازن في تقسيم السلطة واتخاذ القرارات، أو أن يمثل أحد الزوجين أنا أعلى للطرف الآخر أو صورة ذات منخفضة، فعندما يسقط الزوج كل ما يكرهه في نفسه على زوجته يحصل على قدر كاف من الحماية والاشباع، وبدلا من الإحساس بتقدير ذات منخفض يشعر بقوة في احتقار لزوجته ونعتها بأنها مملة وغير مثير جنسيا، وعندما يكون الزوج عاجزا ويشعر أنه طفل ضعيف يريد إشباعا فوريا وكانت زوجته لا تستجيب فورا، سيثور ويستاء من عدم قدرتها على القيام بدور الأم الكاملة. **(مؤمن،2004، ص:68)**

نظرية الدور: عند توافق توقعات الدور يحدث الإنسجام والتوافق بين الزوجين، وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاها قد يحدث عدم التوافق، وتظهر المشكلات الزواجية، وتشير النهائية (2013) إلى أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان، أحدهما:

الإتجاه التفاعلي الرمزي: ويشير هذا الإتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وأن مفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق

السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي الى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم. **(فريزة، 2012، ص56)**

أما الإتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الإتجاه السلوكي الإجتماعي ويركز هذا الإتجاه على دراسة السلوك الانساني الذي يحدث في مواقف أسرية، ويعتبر السلوك الانساني غير متوافق، إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف. (العنزي، 2009، ص46)

نظرية التبادل: تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون ايجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية.(باصويل،2008، ص:55)

وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين.

وتقوم هذه النظرية أيضا على مدى تبادل المكافآت بين الزوجين، وفي حالة ما إنطوى الزواج على كثير من عوامل الخسارة فإن العلاقة الزوجية تضطرب ويسودها سوء التوافق، إلا أن قرار العلاقة الزوجية يتأثر بالعديد من الاعتبارات الاقتصادية الدينية والقوانين المنظمة لفك الرابطة الزوجية وكذلك الخوف من المجهول ومع تقدم العمر تقل الجاذبية الجسمية للإنسان مما يقلل من فرصة وجود بديل لهذه العلاقة الزوجية، كما يلعب وجود الأطفال دورا هاما لاستمرار الزواج، كما أن العامل الاقتصادي له أثرا بالغا في استمرار العلاقة الزوجية غير المتوافقة، فالمرأة التي لم تكمل تعليمها وغير العاملة تجد نفسها خاضعة ماديا لزوجها الذي يتولى التدبير الإقتصادي للأسرة. **(ونوغي، 2014، ص:40)**

نظرية الإرشاد الأسري البنائي لمنيوشن (Minuchin, 1998):

حيث يرى أن التوافق الأسري عملية مستمرة بأفراد الأسرة، حيث يتفاعل بها أفراد الأسرة بالتغيير في سلوكياتهم للتعامل مع بيئتهم الأسرية، لإحداث توازن بين أفراد الأسرة وبيئتهم الأسرية. ويعتمد هذا التوافق على مدى نجاح استخدام أفراد الأسرة لأساليب التواصل الفعال، وهناك عوامل تؤدي إلى التوافق الأسري، كوجود أهداف مشتركة بين أفراد الأسرة، والاستقرار الاقتصادي وتوفر وتحقيق حاجاتهم الأسرية بشكل متكامل. والتوافق الزواجي يشير إلى قدرة كلا الزوجين على التواؤم مع الطرف الآخر، ومع متطلبات الحياة الأسرية. ويستدل عليه من خلال أساليب الزوجين في تحقيق أهداف الزواج، وإشباع حاجاتهم، ومواجهة صعوبات الحياة، من خلال تواصلهم وتفاعلهم البناء في تعبير انفعالاتهم، ومشاعرهم تجاه ما يدور من حولهم، في مواجهة ظروف الحياة ومستلزماتها. **(عرار، تيسير، 2020، ص:522)**

وعلى الرغم من تصدع الحياة الزوجية يجد الكثير من الأزواج أنفسهم مستمرين بالزواج بالرغم من التعاسة التي يعيشونها. وعدة نظريات فسرت هذا منهم نظرية التحليل النفسي ونظرية التبادل.

3- العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي:

الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتواصلة ولها متطلبات متبادلة، ويستلزم استعدادا كافيا من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته، لذا فإنها تقضي الإشباع المشترك إنفعاليا وجنسيا وإجتماعيا وإقتصاديا وصولا للتوافق في الحياة الزوجية، ولقد تناول علماء النفس وعلم الإجتماع العوامل المؤدية للتوافق الزواجي ومن بينهما الوضع الإجتماعي والإقتصادي والشخصية وغيرها ومن أهم العوامل ما يلي:

1-خبرات الطفولة : تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلبا وإيجابا، فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج يعتبر من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، كما أن الطريقة التي عامل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، والمعايير الإجتماعية التي أخضع سلوكه لها ومدى إشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية، والحاجة للتقبل والإنتماء، والحاجة للأمان النفسي، وأيضا علاقة الوالدين ببعضهما، وعلاقتهما بالأخرين، تعتبر ضرورية لمعرفة توافق الزوجين أو عدم توافقهما.

فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح له بأن يفهم معنى الحب، وهذه العلاقة هي التي ستحدد فيما بعد معظم انطباعاته نحو الجنس الاخر. **(شيماء أحمد، 2015، ص:117)**

2-الإختيار الزواجي: الأسرة مؤسسة عظيمة ولبنة الأولى أساسية في بناء المجتمع، ولكي تنجح هذه المؤسسة في القيام بأدوارها المختلفة كان لابد من الإختيار السليم والموفق في الشريك حتى يتحقق الحب والتآلف والإنسجام وينعكس على مستوى الصحة النفسية، ونكاد نتفق على أن أهم القرارات التي ينفدها الإنسان في حياته قرار اختيار الشريك لما له من دور أساسي في الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار موقفا تشترط محكات يستند عليها الاختيار الزواجي، ومنها السمات

الشكلية، والسمات الإقتصادية والسمات الإجتماعية والسمات النفسية والجانب الديني والفكري والثقافي .

(سراي مهدي، 2011، ص:88)

إن الإسلام لم يترك للشخصية الإسلامية أن تختار شريك حياتها وحدها دون توجيه للأسلوب السليم حيث وضع الإسلام معايير معينة في طريقة اختيار كل من الزوجين، حيث حث على اتخاذ العقيدة والالتزام بمكارم الاخلاق، وكذلك جعل الإسلام أساس الاختيار الزوج سلامة العقيدة ونقاء الضمير والسلوك المستقيم.

ونظرا لأهمية الإختيار الزواجي، نجد هناك نظريات فسرت عملية الإختيار، حسب (هاشم 1990) أوضح في نظرية التجانس (اتفاق وتجانس الزوجين في كل شيء)، ونظرية التقارب المكاني (توافق في المجال الجغرافي البيئي)، ونظرية الحاجات التكميلية "لروبرت وينش" (انجذاب نحو الطرف المكمل). والتوافق الزواجي الناجح هو ما اجتمعت فيه أكبر عدد من العوامل المذكورة في النظريات السابقة.

3-السن عند الزواج: تدل الإحصائيات في المجتمع الأمريكي على أن معدلات الطلاق بين الزوجين من المراهقين تصل الى اربعة أضعاف حجم هذه النسبة لدى الأشخاص الذين هم في العشرينات من العمر، ومعنى ذلك ان نسبة النجاح أمام مثل هذا الزواج ليست عالية. ولقد جاءت نتائج الدراسات مؤكدة ذلك، حيث اثبتت أن الزواج المبكر يزيد من عدم الإستقرار الزواجي، حيث أشارت "هالة فرجاني 1999" إلى أن فارق السن بين الزوجين يؤثر على درجة التوافق الزواجي، فكلما تقدم السن بالأزواج وكان فارق السن بينهما كبيرا كلما زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفي والجنسي، مما يمثل بذرة سوء التوافق. وتشير "العزة 2000" إلى أن اختلاف الأعمار بين الزوجين وخصوصا عندما يكون الفرق كبيرا بينهما يؤدي إلى سوء الفهم بينهما في كثير من المجالات، والذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما.

وقد توصلت دراسة (لانديز 1946)، إلى أن أفضل سن للزواج عند الذكور هو الثلاثين (30)، أما الإناث فيكون بين (20–24) سنة. ووجدت "دسوقي" أن هناك فروق في المستويات التوافق الزواجي لدى الأزواج الذين تزوجوا قبل 25 سنة من عمرهم والذين تزوجوا بعدها. (**القحطاني، 2017، ص:88**).

ويمكن القول بأنه ليس من الضروري وجود فارق سن كبير بين الزوجين، ومن الأفضل أن يكبر الزوج زوجته في العمر بسنوات معقولة. ويعني أن يكون الزوجان متقاربان في العمر، والافضل أن يكون الرجل أكبرٍ من المرأة، ذلك مما يساعده اداريا وقيمومة. اما أن تكون المرأة أكبر من الرجل بأربع سنين مثلا فإنه يفسد العلاقة غالبا، لأن الزوجة قد تنظر إلى الزوج الأصغر منها سنا على أنها قد تتسلط عليه، وهو أمر سيكولوجي. غير أن التوافق العمري يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة (الجنسية، والاجتماعية، والعاطفية).

4–النضج الانفعالي: يمثل التوافق الزواجي المظهر السلوكي الظاهري للشخصية، وهو مصلحة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الانفعالي للفرد والذي يعد مؤشرا مهما للمرونة وعدم الجمود، وبذلك فإن النضج الانفعالي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي لأن الشخص الناضج إنفعاليا لديه منظور خاص للحياة، وأن عدم النضج الإنفعالي لأحد الزوجين أو كليهما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي عندهما. ويتطلب النضج أن يتفهم الفرد نفسه فهما كاملا في قوتها وضعفها، وأن يعرف قدراته ومواطن القصور فيه فالقدرة على ضبط النفس والتحكم في الدوافع والانفعالات، وضبط الذات، وحسن العلاقات مع الأخرين والأمان العاطفي، كلها عوامل تحدد النضج الانفعالي وتساهم في تحقيق التوافق النفسي بصفة عامة، والتوافق الزواجي بصفة خاصة.

5–الإنجاب: يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة الأهمية بينهما، فهو يساهم في تحقيق التوافق الزواجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى

إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين يتحول دور الزوج إلى دور الأب، ودور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى الأدوار الزوجية السابقة، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق الزواجي مع هذه الأدوار، وبالتالي يقتضي دور الأب مقابلة المسؤوليات المالية المتجددة في حين يتطلب دور الأم من المسؤوليات التي تبدأ بإنجاز القرارات المستمرة لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته كما يجب، وهذه السلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقا مستمرا من كلا الزوجين.**(القحطاني، 2017، ص:74)**

6-مدة الزواج: قد يتحقق التوافق الزواجي خلال عدة أشهر، وقد يستغرق سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من زواج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي، والبيئي، ولذلك فقد نجد التوافق الزواجي موجودا بين زوجين قد تزوجا منذ فترة بعيدة، في حين قد لا نجده لدى المتزوجين حديثا مثلا، وذلك قد يرجع لإختلاف الظروف بينهما، وقد يستمر الزواج لأسباب عديدة مثل: وجود الأطفال للزوجين، وعدم وجود عائل آخر للمرأة، ومع طول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة التوافق بينهما. **(نفس المرجع السابق)**

وقد يميل التوافق الزواجي إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمراحل الأولى تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المراحل المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة. ومع مرور الوقت فإن ألفة المعاشرة هي التي تجمع الزوجين من أجل تحقيق هدف مشترك، هو تربية الأبناء، وضمان حياة أفضل لهم.

7- التوقعات حول الزواج: قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سالبة عن الزواج حيث يعتبره بأنه شر لابد منه وأنه يتطلب تحمل المسؤولية ومختلف الأعباء، وتربية الأبناء والإنفاق، فإذا كانت مثل هذه التوقعات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزواجي سيكون أمرا قائما لا محالة. وقد يفسر ذلك بالأفكار

اللاعقلانية لدى أحد الزوجين عن الذات وعن الشريك والزواج ايضا ومن ذلك توهم المرض، والحساسية المفرطة، التفكير السلبي والاكتئاب.

8- المستوى التعليمي لدى الزوجين: تذكر (الخوالي 1984) أن التباين الكبير في المستوى التعليمي بين الزوجين يصيب الحياة بينهما بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي السلبي، مما قد يصل بهما إلى التفكك والانفصال. وعليه يعتبر التقارب الفكري والثقافي والتعليمي عاملا مساعدا في نجاح الحياة الزوجية.

9- تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار: ينشأ الصراع بين الزوجين لرغبة أحدهما في تغير الأدوار المتوقعة منه، كأن تقبل الزوجة في بداية حياتها الزوجية بأن ينفرد الزوج بسلطة وباتخاذ القرارات ولكنها بعد مضي فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات، أو قد يختلفان في الأمور التي تتعلق بالأبناء وتوزيع الأدوار عليهم لدى على الزوجين أن يغيروا من طريق أداءهما للدورهما لتتقابل مع توقعات شريكه حتى يستطيعان أن يغيرا توقعات دورهم لتتطابق مع اداء دورهما.**(وفاء مسعود، 2000، ص:58)**

10- الوضع المالي (الجانب الاقتصادي): كثير ما تنشأ الخلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانية الأسرة وقد تتهم الزوجة زوجها بالبخل، وفي كلتا الحالتين لابد أن يشعر كل من الزوجين أن الآخر يظلمه ويسلبه حقه مما يترتب عليه الشعور بالظلم. **(شيماء أحمد، 2015، ص:113)**

ويرى **fitzgidbon 1995** أن الرفاهية الاقتصادية من الممكن أن تكون سببا في الخلافات الأسرية وهذا يرجع إلى انشغال الزوج بأموره المالية وأعماله وإهمال زوجته التي لا يرضيها الوضع القائم وبالتالي تؤثر هذه المشكلات على التوافق بين الزوجين.

11- دور أهل الزوجين في التوافق الزواجي: إن النمط السلوكي الذي يستهدفه الفرد في حياته والاتجاهات السائدة عند نحو الموضوعات ما هي الا ترديد لأثر العلاقات الوالدية، مثل التعلق بالوالدين الذي يجعل الاستقلال عنهما صعبا في الكبر الأمر الذي يقلل من اعتماد الفرد على نفسه، وهذا الارتباط الشديد بالوالدين يجعل من الزواج مهمة عسيرة اذ لم يجد في الزواج بديل للأم أو الأب يعتمد عليه ويلقي عليه مسؤولياته. **(مرسي، 1997، ص:96)**

12-الجانب الجنسي: للتوافق الجنسي تأثيرا بالغا على التوافق الزواجي فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج، فهو ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأجل، ومن أهدافه الصحية الاستمتاع المتبادل بين الزوجين، وسكن كلا الزوجين إلى الآخر نفسيا، والإنجاب وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة. **(نفس المرجع السابق، ص:96)**

13-شخصية الزوجين: يتأثر التوافق الزواجي بشخصية الزوجين، والتي تتأثر بالخلفية الأسرية التي نشأ فيها الفرد، فقد ينشأ الزوج في أسرة سعيدة بها نموذج جيد للزواج، مما يكون محفزا لتحقيق التوافق الزواجي، حيث يتولد لدى الفرد اتجاه ايجابي نحو الزواج، وتلعب سمات الشخصية دورا مهما في تحقيق التوافق الزواجي من عدمه، ومن تلك السمات ما توصلت له بعض الدراسات ومنها: النضج الإنفعالي للزوجين، ومركز وجهة الضبط لدى الفرد، والإنتباه والإدراك من قبل الزواج تجاه تصرفاته وتصرفات الطرف الآخر، ومفهوم الذات للفرد نحو نفسه ونحو الطرف الآخر، والالتزام الديني، والخلو النسبي من الإضطرابات النفسية الحادة، وتوافر أدوات التواصل بين الزوجين، والعصابية والإنبساطية، ونمط الشخصية، ومستوى طموح الزوجين. **(علي، 2008، ص:125)**

4- مجالات التوافق الزواجي:

تقتضي متطلبات الحياة الزوجية ما بين الزوجين الإشباع المشترك انفعاليا وعاطفيا واجتماعيا واقتصاديا وصولا الى التوافق الاسري الذي تتعدد مجالاته كما يأتي:

1-التوافق الديني: يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في مجال توافق الفرد في أسرته ومجتمعه، إذا كان الزوجين ملتزمين بالسلوك الشرعي وبتطبيق الاحكام الدينية، المتعلقة بشؤون الأسرة كحقوق للزوجين، وطرق كيفية حل النزاعات والخلافات الزوجية، كل ذلك يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، إذ أن الايمان بالله يرضي الفرد بما قسمه الله من رزق ومال وولد وزوج وجاه بحيث يعتبر الإيمان ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وإتزانها، لذلك يجب التركيز على الدين والخلق عند الاقدام على الزواج. **(العيسوي، 2004، ص:102)**

2-التوافق الصحي: من أجل تحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة والاستقرار يجب أن يتمتع الزوجين بمستوى مناسب من الصحة الجسدية، وأن تتجنب الأسرة الأعباء المالية الناجمة عن مرض أحدهما عضويا، فصحة هذا الجانب يوجد نوعا من التوافق، وهو نوع مهم لاستقرار الأسرة وسلامتها. فعلى سبيل المثال، إذا تزوج شاب من فتاة تعاني من مرض مزمن، أو ضعيفة التكوين الجسمي أو العكس إذا كان الشاب مريضا مرض مزمنا، فإن ذلك يؤدي إلى أن تصبح الأسرة كلها جريا وراء العلاج، ويحول هذا إلى عدم أداء الواجبات المنزلية، وسوء رعاية الأبناء، أما إذا كان الزوجان يتمتعان بصحة قوية وجسم سليم ،فإن هذا له تأثير إيجابي على المنزل من ناحية الحيوية والنشاط، ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة.

وما يتصل بالتوافق الصحي قضية زواج الأقارب ،وهذا مشهور عند العرب خاصة منذ قدم الزمان ،ويعتبر من الظواهر الإجتماعية ذات الإرتباط الجذري بالعادات والتقاليد الذي ينظر لها على أنها مصدر أمان اجتماعي واستقرار عائلي وهي تتأثر بنسب وعادات وتقاليد كل بيئة. ومع تطور العلم في هذا

المجال في العصر الحالي، ولاسيما علم الوراثة، فقد تبين أن لزوج الأقارب الكثير من المساوئ الصحية، لذلك فإن الكثير من الأطباء المتخصصين في علوم الأجنة لا ينصحون بزواج الأقارب بسبب المخاطر التي تنجم عنها ،لأن ذلك يسهم في زيادة احتمال العيوب والامور الوراثية عند الأجيال، وقد أكدت بعض الدراسات أن ما بين (5 بالمئة الى 8) من مجمل الازواج في العالم يعانون من مشكلة عدم الاخصاب التي ترجع لأسباب عديدة من بينها زواج الأقارب، ويعد الزواج لإحدى قريباته مسؤولية لما يزيد على (13.3 بالمئة) من الأمراض النفسية والعصبية لدى أفراد الأسرة. **(نفس المرجع السابق ص:106)**

3- التوافق النفسي: إن تمتع الزوجين بصحة نفسية يجنب الأسرة الكثير من المشكلات الناجمة عن الإضطراب النفسي، أو تلك الناجمة عن اختلاف النشاط العقلي لكل منهما، وأن الكثير من المتاعب الزوجية تؤدي إلى سوء التوافق الأسري، ويرجع أصلها إلى عدم نضوج الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها ،إن صحة الجانب العقلي توجد جانبا من التوافق العاطفي والنفسي ،وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة وتوافقها واستقرارها ،كما أن تمتع الزوجين بصحة نفسية يضيف على جو المنزل نوعا من الحيوية والنشاط ،فضلا عن أن الاستعداد الصحي السليم ينعكس على الأولاد بصحة وبحكم الوراثة فيكونوا أصحاء، ويكون مستقبل الأسرة مملوء بالسعادة.**(Amato et, Al 2017 p:56)**

4-التوافق الاجتماعي: وتعني التقارب في الدخل الاقتصادي ،والمستوى التعليمي، والمكانة الاجتماعية لدى الزوجين، وذلك لأن كل منهما يتأثر بأسلوب ونمط حياة أسرته الأصلية من حيث قيامها ،وإعادتها وأيضا إن رصيد المعاملة لأي من الزوجين يؤثر على حياتهما المشتركة ،وذلك ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة ويتأثر بهذا الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية، وقد ترفض الزوجة هذا الاسلوب ،وقد

يتزوج رجل فقير من امرأة ثرية قد تعودت نظاما أسريا معينا وطريقة معيشة مختلفة، وإذا تزوج رجل مثقف من امرأة غير مثقفة تكون النتيجة الخلاف والنزاع ،وربما تؤدي إلى الإنفصال والطلاق.

5-التوافق في العمر: يختلف العمر الزواجي للمرأة من مجتمع لأخر، فبعضها يفضل الزواج المبكر لمن يقدر عليه بأن يكون بعد سن البلوغ والرشد أو النضج بكثير أو قليل تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج، وهذا لا يعني تزويج الصغار، إذ ان البلوغ والنضج ضروري في العملية الزواجية ،لان الصغير ذكرا كان ام انثى ليس لديه المعرفة الكافية لمعنى الزواج ولا مسؤولياته وليس مدرك للدور الحقيقي للأسرة ،ولا دوره كوالد عندما ينجب ،مما يؤدي الى إصابة الاطفال بالعديد من الاضطرابات النفسية أقلها الإنطواء. **(الخولي، 2009، ص:103)**

6-التوافق العاطفي: إن من أفضل الأساليب التي يمكن ان تجعل الزوجين متوافقين هي التي تنتج عن تعبيرهم عن مشاعرهم في الحب والمودة والإعجاب المتبادل بينهما، وإذا لم يتوافر توافق عاطفي تكون الحياة الزوجية جافة ،ولا تحقق المودة والرحمة بينهما ،ويمكن للزوجين اختبار العلاقة العاطفية بينهما من خلال أخد كل منهما دور الاخر ،وشعوره بمشاعره ومشاركته وأفراحه واحزانه وتقديره باهتماماته وأفكاره ،إن انخفاض العلاقة العاطفية يؤدي إلى إضعاف الاستقرار النفسي ،ويعتبر التوافق العاطفي بين الزوجين من اهم مقومات الاستقرار الاسري ،لأنه ينمو من خلال كلمات الحب والإعجاب وبدون ذلك يقل الحب بينهما.

وكلما توافرت عناصر البهجة والاستمتاع بين الزوجين كلما كان الزوجان أكثر راحة وهناء، مما ينبغي أن يدركه الزوجان أن العلاقة بينهما تبدأ قوية ومليئة بالمشاعر الطيبة، ومع مرور الوقت قد تفتر، وتصبح رمادا لا دفئ ولا ضياء وهذه المشكلة في البداية يجب مراجعة كل منهما لما عليه من واجبات تجاه الاخر ،ربما المشكلة قد بدأت من هذه الزاوية ،يجب على الزوجين إدراك أن العاطفة علاقة متبادلة بينهما ،وأن

العاطفة هي التي تغذي حياتهما الزوجية وتجعلها تثمر خيرا وسعادة ،لان الحب إحساس وشعور. **(البريكي، 2016، ص:312)**

7- التوافق الجنسي: إن الغريزة الجنسية من اقوى غرائز الانسان، وإذا لم تشبع وتصرف انتابت الانسان كثير من الاضطرابات والمقلقات. وفي الحقيقة أن الجنس هو جزء من الحياة، عنصر من عناصرها لا غنى عنه وهو الاداء الوحيد والوسيلة من أجل إشباع الحاجة الغريزية التي فطرت عليها المخلوقات الحية بجميع أنواعها. ومن حق كل رجل وامرأة أن يحصل على قدر من المتعة التي من شأنها تهذيب سلوكه، أن يستجيب لها برضا وطمأنينة دون ان تكون مشكلة تقلق راحته. ويمكن أن أهمية الجنس في حياة الإنسان عندما نرى كثير من الزيجات قد انهارت لسبب بسيط وهو فشل الأزواج في ادراك حقيقة ما يعنيه الجنس لكل واحد منهما ،ومازال الجنس أحد أسباب الصراع وسوء التفاهم بين الزوجين على الأقل في السنين الأولى من الزواج ،وذلك لان الجنس يعني الكثير بالنسبة للزوجين .ويعتبر الجنس بين الزوجين هو الطريق الوحيد لإشباع الرغبة عند الطرفين، الحبيبان اللذان يلتقيان في سعادة العلاقة الجنسية ويصرفان بعدها ساعات طويلة في انسجام فكري وعاطفي ينتج عنهما رضا نتيجة لهذا الحب والاندماج بينهما.**(سليمان، 2005، ص:63)**

5- أهمية التوافق الزواجي:

إن الحاجة إلى التوافق كواحدة من أهم الحاجات، وأبرز التحديات التي توازن الإنسان في حياته، كما أن التوافق هو الذي يضع الإنسان على طريق الاستقرار والسعادة، ويتيح له أيضا الفرصة للتنمية والبناء، ومساعدته على مواجهة الصعوبات والتحديات، ويعتبر أيضا مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث يعتبر أن جميع سلوكيات الإنسان على نوعين ناجحة أو فاشلة. ومن الصعوبة توافر خصائص الحياة الاجتماعية السليمة للأمة مثل التعاون المشترك، والأمان المتبادل والبناء الحضاري المتلاحم، ما لم يكن هناك أساس من التوافق بين أفراد المجتمع، كما أن من أهم المقومات

السمو في الحياة الإسلامية التي تجلب بها حضارة الإسلام في قرونه الأولى، هي حسن الصلة بالله والتوافق الأسري والترابط الأخوي، الذي يغديه الإيمان بالله سبحانه.

إن ارتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتها على تحمل الضغوط ومواجهة المسؤولية ومواجهة الصعوبات والأزمات، وأيضا قدرتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهمات المطلوبة على أكمل وجه ،وأن انخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعتبر تربة خصبة للنزاعات التي تؤدي إلى انهيار الأسرة ،إلى انعدام الشعور بالحب والأمان، وأيضا ما يحمله من صورة مشوهة للأخرين عن الاسرة ،والذي يؤثر على مكانة الزوجين الاجتماعية، وعلى الرغم من اعتبار التوافق الزواجي مؤشرا من مؤشرات السعادة الزوجية ،وأيضا هو من المتطلبات الأساسية والضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر ،على الرغم من أن التوافق ما بين الزوجين لا يعني سعادتهما ،لأن السعادة مختلفة عن مفهوم التوافق ،فقد نجد أن الزوجين متوافقين ،وكل منهم يقوم بواجباته اتجاه الاخر ،إلا أنه لا يعيش في سعادة ،ولكن اذا وجدت أسرة سعيدة فهذا يعني حتما انها أسرة متوافقة ،ويعتبر التوافق بين الزوجين مؤشرا على العلاقة الايجابية بين الفرد ومحيطه ،لكن يتضمن الاحساس بالسعادة والرضا عن الذات والشعور بالأمن والطمأنينة مع الاخرين ،وأيضا ضرورة القيام بالواجبات واحترام الآخرين والتعاون معهم ،وتقبل النقد، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف ايضا من الطبيعي أن يؤدي التوافق ما بين الزوجين الى تعزيز حالة استقرار النفسي والاجتماعي. **(صفاء أجنيد، ،2020 ص:14)**

خلاصة الفصل:

ومما سبق نستخلص الأهمية التي تعتري مبدأ التوافق في الحياة الزوجية سواء كان توافق نفسيا او جسديا أو اجتماعية أو ثقافيا أو اقتصاديا حتى دينيا، ولا يعني التوافق التكامل والتماثل بين الطرفين إنما ينبني على مبدأ التكافؤ والتناسب والتفاهم، لذلك يعتبر التوافق مبدأ أساسي للزواج للوصول إلى الحياة الزوجية السليمة والمتزنة.

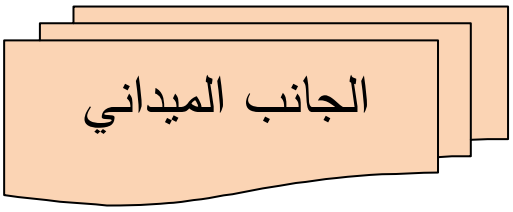

الفصـــــل الـــرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الإستطلاعية
3. وصف أدوات الدراسة
4. الدراسة الأساسية
5. إجراءات الدراسة الأساسية
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تعتبر مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، حيث سوف يتم عرض المعلومات التي سيتم معالجتها بواسطة خطوات منهجية تمكننا من اثبات أو نفي الفرضيات، حيث يشمل هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية، والتذكير بفرضيات الدراسة، ومنهجها، وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكو مترية وأيضا مجريات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة وتحليل البيانات.

1- منهج الدراسة:

المنهج في البحث العلمي هو تلك القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وعليه فان المناهج تختلف الموضوع المطلوب البحث فيه.

إن البحث الوصفي لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وانما يذهب الى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول الى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة. **(العزاوي، 2008، ص:97)**

وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة قامت الطالبتين بإتباع "المنهج الوصفي الارتباطي"، باعتبار أن موضوع الدراسة هو الذي يحدد طبيعة المنهج المتبع. حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة بعد جمع البيانات كما يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات كما هي في الواقع. **(عبد الحليم منسي،2003، ص: 202)**

حيث تمثلت المتغيرات التصنيفية للدراسة فيما يلي:

- المستوى التعليمي
- مدة الزواج

2- الدراسة الإستطلاعية: تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة مهمة قبل البدأ في أي بحث علمي، وهي إحتكاك بالميدان للتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة.

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مجتمع الدراسة والتعرف على خصائص العينة المراد دراستها.

- التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وصدقها وثباتها من أجل استخدامها في الدراسة الأساسية.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية.

2-2 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2022، حيث تم توزيع 30 استمارة في الأمن النفسي والتوافق الزواجي على عينة من النساء المتزوجات تم اختيارهن بطريقة عرضية من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (1): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

المستوى التعليمي	التكرار	مدة الزواج	التكرار
متوسط	2	أقل من 5 سنوات	4
ثانوي	12	من 5 إلى 10 سنوات	11
جامعي	16	أكثر من 10 سنوات	15

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن غالبية أفراد العينة من النساء المتزوجات ذات المستوى الجامعي قدر تكرارهم بـ 16، في حين بلغ تكرار الثانويات 12، في حين بلغ تكرار ذات المستوى المتوسط 2.

أما بالنسبة لمتغير مدة الزواج أن غالبية أفراد العينة من النساء المتزوجات كانت ممن تفوق مدة زواجهن أكثر من 10 سنوات قدرت بـ 15، في حين قدرت بـ 11 ممن مدة زواجهن من 5 إلى 10 سنوات واللواتي مدة زواجهن أقل من 5 سنوات قدرت بـ 4.

3- وصف أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الحالية على الأدوات التالية:

3-1 مقياس الأمن النفسي:

وهي أداة متبناة من عمل الدكتورة زينب شقير، حيث توصلت من خلال الإطار النظري للأمن النفسي إلى مجموعة وبعد تم عرض المقاييس على أربعة اساتذة في الصحة النفسية نالت جميع البنود على الموافق وكان عدد بنود المقياس 54 بند. **(زينب شقير، 2005، ص:8 -10)**

- طريقة تطبيق المقياس:

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج على 04 اختيارات:

موافق بشدة (كثيرا جدا)، موافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة(لا).

موضوع أمام هذه أربع درجات هي: 0.1.2.3 على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه بنود الأمن النفسي إيجابيا، والمتمثلة في البند 01 إلى البند 19، وتكون التقديرات في الاتجاه العكسي 3.2.1.0 عندما يكون اتجاه بنود الأمن النفسي سلبيا والمتمثلة من البند 20 إلى آخر بند 54. **(نفس المرجع السابق، ص10)**

- تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس في مجمله على 54 بندا يقدر الأمن النفسي لدى الفرد وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين صفر إلى 162 درجة ويتم تحديد مستوياته طبقا للجدول الاتي:

الجدول رقم (2): يوضح العلامات الكلية مع مستوى الأمن النفسي

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من 1 إلى 19	0.1.2.3	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131 _162
		أمن نفسي مرتفع	من 97_ 131
من 20 إلى 54	3.2.1.0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63_96
		أمن نفسي بسيط	من 31_ 62
		أمن نفسي منخفض	من صفر _ 30
		الدرجة الإفتراضية للأمن النفسي	من صفر _ 162

(نفس المرجع السابق، ص:11)

3-2 الخصائص السيكو مترية لمقياس الأمن النفسي:

الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (3) يوضح الصدق التمييزي للمقياس

التقنية الإحصائية الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات العليا	9	124.22	4.35	9.743	16	0.000
الدرجات الدنيا	9	83.66	11.70			

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "**ت**" المحسوبة تساوي (9.743) عند درجة الحرية (16) بمستوى الدلالـة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج الاتساق الداخلي للمقياس

	الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	النتيجة	مستوى الدلالة
01	تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.923	دال	0.000
02	الحياة العامة والعملية للفرد	0.585	دال	0.001
03	الحالة المزاجية للفرد	0.840	دال	0.000
04	العلاقات الاجتماعية	0.684	دال	0.000

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن كل معاملات الارتباط المستخرجة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

قياس الثبات:

جدول رقم (5) يوضح نتائج ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدرجات الأداة

المتغير	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان بروان)
الأمن النفسي	54	0.90	0.87

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان بروان)، كانت قيم مقبولة وتدل على ثبات الأداة، وهذا يدل على إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية بكل ثقة.

3-3 مقياس التوافق الزواجي:

صمم من طرف الباحثة "إيمان محمود عبيد" يهدف إلى جمع البيانات حول التوافق الزواجي لدى فئة من المعلمين المتزوجين وكانت جل عباراته تخص الزوجة. وكانت بدائله كالتالي: دائما، أحيانا، نادرا. والموضوعة أمام ثلاث درجات: (3، 2، 1) وذلك عندما يكون اتجاه بنود التوافق الزواجي ايجابي، بينما تكون هذه البدائل في اتجاه عكسي (1، 2، 3) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو التوافق الزواجي سلبي وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ارتفاع التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

يتكون المقياس من 58 بند موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي:

- البعد الاجتماعي يتكون من 12 بند هي: (1، 4، 7، 10، 13، 18، 22، 27، 31، 35، 40، 44)
- البعد الاقتصادي يتكون من 12 بند هي: (2، 5، 9، 11، 15، 21، 26، 30، 38، 42، 46، 49)
- البعد النفسي والاشباع العاطفي يتكون من 12 بند هي: (3، 8، 19، 24، 28، 34، 43، 48، 51، 53، 55، 57)
- البعد الثقافي والمعرفي يتكون من 12 بند هي: (6، 12، 14، 16، 23، 29، 33، 36، 41،47، 52، 56)
- بعد تربية الأبناء يتكون من 10 بنود هي: (17، 20، 25، 32، 37، 39، 45، 50،54،58)

تصحيح المقياس:

أولا: العبارات الإيجابية: (12، 13، 20، 25، 27، 28، 30، 31، 33، 35، 37، 38، 40، 41، 42، 44، 46، 47، 49، 50، 52، 53، 54، 55، 57، 58)

وتصحح هذه العبارات كالتالي: دائما: 3، أحيانا: 2، نادرا: 1.

ثانيا: العبارات السلبية: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 29، 32، 34، 36، 39، 43، 45، 48، 51، 56)

وتصحح هذه العبارات كالتالي: دائما: 1، أحيانا: 2، نادرا: 3.

3-4 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي

الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33 %من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (6) يوضح الصدق التمييزي للمقياس

التقنية الإحصائية الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	قمية "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات العليا	9	159.33	2.44	6.650	16	0.000
الدرجات الدنيا	9	131.44	12.34			

استنادا إلى الجدول أعلاه يتضح أن قيمة "**ت**" المحسوبة تساوي (9.743) عند درجة الحرية (16) بمستوى الدلالـة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (7) يوضح نتائج الإتساق الداخلي للمقياس

	الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	النتيجة	مستوى الدلالة
01	البعد الاجتماعي	0.763	دال	0.000
02	البعد. الاقتصادي	0.713	دال	0.000
03	البعد. النفسي	0.867	دال	0.000
04	البعد. الثقافي	0.900	دال	0.000
05	تربية. الابناء	0.791	دال	0.000

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن كل معاملات الإرتباط المستخرجة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

قياس الثبات:

جدول رقم (8) يوضح نتائج ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس

المتغير	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان بروان)
التوافق الزواجي	58	0.87	0.83

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان بروان)، كانت مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، وهذا يدل على إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية بكل ثقة.

4- الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 90 من النساء المتزوجات تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهي الطريقة المناسبة لطبيعة دراستنا.

4-1 وصف عينة الدراسة الأساسية:

أ- توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (9) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	13	%14
ثانوي	24	%27
جامعي	53	%59
المجموع	90	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة من النساء المتزوجات حسب المستوى التعليمي حيث صنفت على النحو التالي، فئة المتوسط قدرت بـ 14%، في حين فئة الثانوي قدرت بـ 27%، والغالبية لفئة الجامعي قدرت بـ 59%.

ب- توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج:

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	16	%18
من 5 إلى 10 سنوات	33	%37
أكثر من 10 سنوات	41	%45
المجموع	90	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة من النساء المتزوجات حسب مدة الزواج حيث صنفت على النحو التالي، تمثلت فئة أقل من 5 سنوات قدرت بـ 18%، وفئة ما بين 5 -10 سنوات قدرت بـ 37%، في حين الغالبية لفئة من 10 سنوات فما فوق قدرت بـ 45%.

5-إجراءات الدراسة الأساسية:

تم تطبيق اجراءات الدراسة خلال شهر أفريل 2022 حيث وزع المقياسين معا (مقياس الأمن النفسي والتوافق الزواجي) على عينة الدراسة الأساسية البالغة عددها 105 امرأة متزوجة قبل الحذف وبعد حذف بعض الإجابات أصبح العدد 90. وقد التزمنا على دقة التطبيق والالتزام بالتعليمات بعد توضيحها لعينة الدراسة مع أخذ بعين الاعتبار ملاحظات التطبيق الاستطلاعي للأداة.

وقد كانت الإجراءات كالتالي:

- توضيح الهدف العلمي للدراسة.
- أخذ موافقة العينة.
- شرح التعليمات الخاصة بالإجابة.
- التأكيد لأفراد العينة أن تتم الاجابة على كل بنود المقياس.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الحالية على أساليب احصائية متنوعة في معالجة البيانات، توزعت على مسارين وهما: أساليب إحصائية في حساب الخصائص السيكو مترية لأدوات دراسة، وأخرى استخدمت للتحقق من فروض الدراسة، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 25..

وتم تطبيق المقاييس والأساليب التالية:

1. المتوسط الحسابي: يستخدم في كثير من المقارنات بين المجموعات المختلفة (**أماني، 2007، ص30**)
2. معامل الإرتباط بيرسون: يستخدم للتعبير عن العلاقة بين متغيرين. (**عزام، 2015، ص94**)
3. الإنحراف المعياري: هو معدل الإنحراف الموحد الذي تقاس به الإنحرافات عن المتوسط الحسابي للحالات. (**سعيد، 1994، ص412**)
4. معامل الارتباط ألفا كرومباخ: يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده (معمرية، 2011، ص284)
5. اختبار (ت): يستخدم لاختبار الفرضيات الجزئية للدلالة بين متوسطي العينتين (البهي، 1978، ص133)
6. اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA: يستخدم للمقارنى بين متوسطات الأداء عند المجموعات.

خلاصة الفصل:

قد تم في هذا الفصل التطرق للدراسة الاستطلاعية، والتذكير بفرضيات الدراسة ومنه التعرف على المنهج المتبع الذي تمثل في المنهج الوصفي الإرتباطي، ووصف أدوات القياس وخصائصها السيكو مترية بالإضافة إلى الإجراءات التي تمت في الدراسة الأساسية، وإلى الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على نتائج الدراسة.

وعليه سنحاول في الفصل الموالي عرض نتائج الدراسة الأساسية، من خلال استنطاق البيانات المحصل عليها بعد التطبيق ومحاولة تفسيرها وتحليلها في ضوء التنظيم المعتمد.

الفصـــــل الـــــخامس

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى

1-2 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية

2-2 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة

3-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة

4-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة

5-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة

تمهيد: سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها بعد تفريغ نتائج المقياس المطبقة على عينة الدراسة الأساسية.

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11) قيمة معامل الارتباط بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي

المتغيرات	قيمة "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي والتوافق الزواجي	0.732	88	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.732) بمستوى دلالة (0.000) عند درجة الحرية (88)، وهذا يدل أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى أفراد الدراسة.

1-1 تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (11) التأكيد على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي، أي أنه كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي ارتفع مستوى التوافق الزواجي، والعكس

صح كلما انخفض مستوى الأمن النفسي يقابله انخفاض في التوافق الزواجي، وبالتالي هذه النتائج تدعم صحة الفرضية وبالتالي فهي محققة.

اتفقت هذه النتيجة مع الدراسة (بن السايح مسعودة 2018) التي بحثت في دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في القطاع الصحي، وشملت عينة الدراسة 182 عامل بالقطاع الصحي، وأسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي.

ولقد أكد ذلك "حامد زهران" بأن الحاجة إلى الأمن النفسي تتضمن الحاجة إلى حياة أسرية آمنة ومستقرة، وهذا ما أشار إليه "ماسلو" في نظريته النظرية الانسانية في أن تحقيق الامن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفيسيولوجية والنفسية كما ان العلاقة الزوجية هي أقوى العلاقات الإجتماعية لاحتوائها على ناحية غريزية وناحية وجدانية، وإذا التقت الغريزة والعاطفة فثم أقوى رابطة نفسية وخاصة عند الزوجة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي له علاقة وطيدة بالمستوى الذي يصل إليه المتزوجون من توافق، وخاصة الزوجة فهي الأكثر طلبا وسعيا في تحقيق الاستقرار لأسرتها، كونها الحاضنة والمربية الطبيعية لأطفالها، تعمل على توفير المناخ النفسي الملائم لهم ولزوجها تساعدهم في الوصول إلى النضج الطبيعي ومن هنا يتبين لنا أن الشعور بالتقبل والود والمودة كلها مؤشرات للتوافق الزواجي، وعليه فإن التوافق يضفي الحياة الزوجية للمرأة الشعور بالأمن والطمأنينة، فيتعبر الأمن النفسي أحد مؤشرات الصحة النفسية لدة الزوجة في حياتها الأسرية.

2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المستويات التعليمية في درجة الأمن النفسي

مصدر التباين العينة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيم اختبار "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1231.454	2462.907	2.403	2	.096
داخل المجموعات	512.491	44586.748		87	
المجموع		47049.656		89	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة اختبار – ف – بلغت: (2.403) بمستوى دلالة (0.096) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي.

2-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي.

جاءت النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي، وهذه النتيجة تنفي صحة الفرضية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Fisiluglu,2001) حيث أثبتت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الأمن النفسي عند ربطها بالمستوى التعليمي للزوجين.

كما تتفق مع دراسة (**إياد اقرع، 2005**) التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي والتي كانت معنوية بالشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2016) التي اثبت وجود تباين دال إحصائيا بين الزوجات في الأمن النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

كما اختلفت مع دراسة (**نوفل، الحبش 2018**) على وجود تباين دال إحصائيا بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعا للمستوى التعليمي لربة الأسرة لصالح ربات الأسر الحاصلات على الابتدائية.

ومن هنا نفسر نتيجة دراستنا الحالية على أن الأمن النفسي بكل متطلباته الحياتية لا يقتصر على تأثير المستوى التعليمي فحسب فهو مطلب مهم لدى المرأة باختلاف مستواها العلمي والثقافي، أي أن إشباع الحاجات النفسية الذي يعتبر الأمن النفسي أهمها لا يقتصر على درجة مستواها العلمي فحسب، بل الملاحظ والمؤكد في نتيجة دراستنا أن النساء عامة والزوجة خاصة هن يطلبن الأمن النفسي ويسعين في توفيره بمختلف أحوالهن وأوقاتهن وبمختلف درجاتهن ومستوياتهن، وهذا ما أتت به النظرية الإنسانية أن الإنسان مهما كانت طبيعته فهو يسعى دائما لتحقيق حاجاتها الأساسية والتي يعتبر الأمن أهمها.

3-عرض نتيجة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة في درجة الأمن النفسي تبعاً لمدة الزواج

مصدر تباين العينة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيم اختبار "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	279.921	839.764	0.521	3	0.669
داخل المجموعات	537.324	46209.891		86	
المجموع		47049.656		89	

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة اختبار- ف - بلغت: (0.521) بمستوى دلالة (0.669) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

3-1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

في ضوء النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (13) يمكننا القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاثة في درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج، وبالتالي لم تحقق فرضية الدراسة.

واتفقت دراستنا مع دراسة **(بن السايح مسعودة 2018)**، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير مدة الزواج .

ومن هنا يمكن أن نفسر هذه النتيجة على أن الأمن النفسي لا يتأثر أو يختلف بمدة الزواج وهذا راجع إلى عدة عوامل واعتبارات أخرى كون أن النساء المتزوجات ينتمون إلى نفس البيئة المحلية التي لها ثقافات مشتركة من العادات والتقاليد، فالزوجة تشعر بالأمن النفسي إلى مدى ما توفرت لها البيئة الآمنة والمستقرة ،ويظهر الأمن النفسي بين الزوجين في توحد أهداف مشتركة بينهما في جميع المجالات وهو ما يظهر أكثر عند الزوجة حيث أمنها النفسي يظهر في صحتها النفسية والجسدية وحسب **أدلر** وهو من رواد المدرسة التحليلية فإن الأمن النفسي يرتبط بالقدرة على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.

4-عرض نتيجة الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي

"، لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المستويات التعليمية في درجة التوافق الزواجي

مصدر التباين العينة	متوسط المربعات	محموع المربعات	قيم اختبار "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1904.872	3809.745	6.015	2	004.
داخل المجموعات	316.688	27551.855		87	
المجموع		31361.600		89	

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة اختبار– ف – بلغت: (6.015) بمستوى دلالة (0.004) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي.

ولمعرفة الفروق لصالح أي مستوى تعليمي، تم استخدام اختبار شيفي (Scheffe) للمقارنات البعدية وكانت النتائج في الجدول الآتي:

الجدول رقم (15): نتائج إختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	النتيجة
متوسط	14	117.14	متوسط– ثانوي	-12.94	0.103	لا توجد فروق دالة
ثانوي	24	130.08	ثانوي– جامعي	5.53-	0.456	لا توجد فروق دالة
جامعي	52	135.61	جامعي– متوسط	18.47	0.004	لصالح جامعي

من خلال الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق بين المستويين (متوسط–ثانوي)، كما أنه لا توجد فروق بين المستويين (ثانوي–جامعي)، والفروق الموجودة بين المستويين (جامعي– متوسط) كانت لصالح ذوي المستوى التعليمي الجامعي.

4–1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي.

في ضوء النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (14) تبين أنه لا تجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات باختلاف المستوى التعليمي بين مستوى (المتوسط والثانوي) وبين (الثانوي والجامعي).

بينما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى التعليمي بين بين (المتوسط والجامعي) وكانت لصالح المستوى (الجامعي).

وبهذا اتفقت دراستنا مع دراسة (**صفاء أجنيد، 2020**) عن عدم وجود فروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى مهمات طلبة مرحلة الثانوية في محافظة خليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

بينما اختلفت مع نفس الدراسة، على وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا للمستوى التعليمي للزوج لصالح المستوى الاعلى، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت الفروق في التوافق الزواجي.

كذلك اتفقت مع دراسة (Nadan Mandsylaja, 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي والمؤهل العلمي لدى النساء العاملات، وعدم وجود علاقة بين مستوى التوافق الزواجي والمؤهل لدى النساء غير العاملات.

واتفقت كذلك مع دراسة (رشيد، تيسير 2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق لدى المتزوجين والمطلقين والمنفصلين في مدينتي القدس والخليل حسب متغير المستوى التعليمي وكانت الفروق لصالح الدبلوم و بكالوريوس فأعلى، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كانت درجة التوافق الزواجي أعلى.

الملاحظ من خلال النتيجة المتحصل عليها في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستويين(المتوسط والثانوي) و (الثانوي والجامعي) لدى النساء المتزوجات وعكس ذلك وجود فروق بين المستوى (المتوسط والجامعي) لصالح المستوى الجامعي، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كانت درجة التوافق الزواجي أعلى وتفسير ذلك أن الزوجات الأكثر تعليما هن الأكثر نضجا ومعرفة بتنظيم انفعالاتهن، حيث يمتلكون المهارة العلمية الكافية في فهم ومعرفة مشاعرهن ومشاعر الآخرين ومراعاتها، فالثقافة العلمية تمد الفرد بالمرونة العقلية، فالزوجة المتعلمة نجدها تتمتع بأساليب وفنيات الحوار في تسيير حياتها الزوجية وحل مشكلاتها، والسعي في توافقها الزواجي، وغالبا كلما زاد المؤهل العلمي زادت مقومات التوافق في الحياة الزوجية قوة.

5.عرض نتيجة الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة في درجة التوافق الزواجي تبعاً لمدة الزواج

مصدر التباين العينة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة اختبار "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	402.756	1208.267	1.149	3	.334
داخل المجموعات	350.620	30153.333		86	
المجموع		3136.600		89	

من خلال الجدول السابق تبين من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة اختبار– ف – بلغت: (1.149) بمستوى دلالة (0.334) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج

5–1 تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

في ضوء النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (15) تبين أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (القحطاني 2017) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في ابعاد مقياس التوافق الزواجي تعود لاختلاف مدة الزواج، حيث أن

قيمة (ت) غير دالة في الأبعاد (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة ،الحرص على استمرار العلاقة ،الرضى عن العلاقة) .

بينما تثبت نفس الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الرجال المتزوجون في مدينة الرياض في الأبعاد التالية (السلام الأسري، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، صورة الطرف الأخر، العلاقات مع أهل الطرف الأخر) للمقياس التوافق الزواجي تعود لاختلاف مدة الزواج.

كما اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الصبان ،2007) التي أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقات زواجيا في التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

ومن هنا يمكننا تفسير عدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات باختلاف مدة زواجهن، أن التوافق قد يتحقق خلال عدة أشهر، وقد يستغرق سنوات طويلة في تحقيقه، لأن المدة اللازمة لتحقيق هذا الأخير تختلف من زواج إلى آخر ومن علاقة إلى أخرى، بناءا لما تتعرض له الزوجة من ظروف على المستوى الشخصي أو البيئي. فالتوافق الزواجي مبني على نوع العلاقة التي تنشئها الزوجة مع زوجها لا بمدتها، فقد نجد زوجات لا تقل مدة زواجهن بأعوام قليلة ويتمتعن بمستوى عالي من التوافق وقد نجد العكس. فالتوافق الزواجي يقتصر وينبني على نوعية العلاقة الديناميكية التي تبنيها الزوجة خاصة في حياتها الزوجية.

خـــــلاصة الدراسة ومقترحاتها:

من خلال النتائج المتوصل إليها، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات، ولم تكن هناك فروق في الأمن النفسي لدى العينة باختلاف مستوى تعليمهن ومدة زواجهن، كما لم تكن هناك فروق في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج، ولكن أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات باختلاف المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي.

حيث تشير هذه النتائج إلى أهمية متغيري الأمن النفسي والتوافق الزواجي، لما لهما تأثير نفسي واجتماعي، لا يقتصر على الزوجة فقط إنما على الزوج كذلك وقد يمتد إلى المجتمع ككل.

نرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء بعض المعلومات التي تفتح المجال لبداية دراسات أخرى تتعمق وتتطرق وتدرك النقائص التي وجدت في هذه المحاولة.

انطلاقا لما توصلنا إليه نقترح النقاط التالية:

- العمل على تعزيز الأمن النفسي لدى النساء وخاصة المتزوجات، من خلال العمل على ايجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي قد تواجه النساء في الحياة اليومية.
- العمل على إنشاء مراكز خاصة بالإرشاد الزواجي والأسري، قصد تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية للأزواج، ومتابعة وضع الأسر.
- وجوب إخضاع عملية الزواج للرقابة الطبية والرعاية النفسية وهذا لتفادي الصراعات في المستقبل وتجنب اللا استقرار في الحياة الزوجية.
- تكثيف الدورات التأهيلية للزواج، قصد نشر الوعي بما يقتضيه الزواج من واجبات وحقوق وأسس وقواعد.

قائمة المراجع

- الأسيد هبة التعيم، عبد الله2007: الاكتئاب والأمن النفسي لدى النساء المطلقات بمحاكم الأحوال الشخصية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة الخرطوم.
- الأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة في الأردن ، العدد (169الجزء الأول) مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.
- إياد محمد نادي اقرع 2005: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية رسالة ماجستير منشورة، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- باصويل أمل، 2008: التوافق الزواجي وعلاقته الإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- البريكي حسن، 2016، التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات العربية.
- بشير معمرية 2011: أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، دار الخلدونية، الجزائر.
- بلميهوب كلثوم 2006: الاستقرار الزواجي الطبعة 2، دار الحبر، الجزائر.
- الخضري جهاد، 2003: الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير لكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- خلود بنت محمد علي يوسف صحاف ه1436: التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي للحصول على الماجستير في علم النفس، تخصص (إرشاد نفسي). كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- الخولي سناء، 2009، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.
- رحيم يونس العزاوي 2008: منهج البحث العلمي، ط 1، دار الدجلة، الأردن.
- رشيد عرار، تيسير عبد الله 2020: التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطنيين. المجلة العربية، العدد العشرون، جامعة القدس، فلسطين.
- زهران، حامد عبد السلام، إجلال محمد علم النفس النمو، ط1 عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة مصر.2002.
- سراي مهدي 2011: الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير في الإرشاد والصحة النفسية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2.
- سليمان سناء، 2005: التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، عالم الكتب، القاهرة.
- شقير، زينب 2005: مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ط1، مكتبة المدينة مصر.
- صفاء سعيد أجنيد 2020: التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبناءهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خليل. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل. فلسطين.
- عايدة شكرى حسن 2001: ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية والسويات. رسالة ماجستير في الآداب، تخصص علم النفس كلية الآداب، جامعة عين الشمس.

- العزة سعيد، 2000: الغرشاد الأسري نظرياته وأساليب علاجية، مكتبة دار الثقافة النشر والتوزيع، عمان.
- علاء الدين كفافي 1997: الصحة النفسية، ط 4، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
- علي، حسام محمود، 2008: الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- العيسوي عبد الرحمان 2004: علم النفس الأسري، ط 1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان.
- فريزة حامل، 2012: الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، الجزائر.
- محمد شفيق محمود خطاب 2017: الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الأول.
- محمد عبيدات 1999: منهجية البحث العلمي القواعد والمداخل والتطبيقات، دار وائل، الأردن.
- محمد موسى الشريف 2005: الأمن النفسي. دار الأندلس الخضراء، الطبعة 2، جدة.
- محمد موسى الشريف1424هـ -2003م: الأمن النفسي، الطبعة الثانية، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة.
- محمود عبد الحليم منسي 2004: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر.
- مرسي، كمال إبراهيم، 1998: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجامعات، ط2، مصر.

- منى عبد الحميد رشاد 1994: صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي _رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
- موسى محمد أماني 2007: التحليل الإحصائي للبيانات ط 1، دار الكتب المصرية، مصر.
- مؤمن داليا، 2004: الأسرة والعلاج الأسري، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- وفاء حسن علي خويطر 2010: الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير في علم النفس–الارشاد النفسي من كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.
- ونوغي فطيمة، 2014، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل على الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبارMMPI2، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- يوسف ضامن الخطابية 2015: مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجل42، العدد 2، الأردن.
- .Helmet, Griffin 1986: psychological security and Marriiage Relationship of Army Couples, Edd–Peabody college for Teachers Vanderbilt University.
- Hhttps//:al–hodaonline.com (00:18_2022–03–29)
- Maslow, 1942 A: The dynamics of Psycoloical Security insecurty, character and personality 10.

Nadam, P-S § Sylaja,H 2015: Marriage Adjustment among Working and Non-Working Women- Guru JBehao Soc Sci 3(2), 2320-9038.

Shanhong, L-Eva,K 2005: Assortative Mating and Marital Quality in Newlweds, A couple- Centerd approach-Journal al Personality and Social Psychology.

الملاحق

الملحق رقم 01: التعليمة وبطاقة المعلومات

التعليمات:

- في هذه الاستمارة مجموعة من العبارات نرجو منكم قراءة كل عبارة على حدا والاجابة عليها بكل صدق وصراحة وذلك بوضع علامة (√) أما البديل الذي يمثل حالتك المنطبقة عليك.
- علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي.
- ونعلمكم أن جميع هذه المعلومات سوف تكون في سرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، وفي الأخير نشكركم على تعاونكم وصبركم معنا.

بطاقة المعلومات:

- المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- مدة الزواج: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

الملحق رقم 02: مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لزينب شقير 2005

	العبارات	موافق بشدة كثيرا جدا	موافق "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
2	أنا محبوب بين الناس ويحترمونني.				
3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.				
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.				
5	أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.				
6	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
7	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.				
8	أثق في قدرتي على حماية نفسي.				
9	النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن.				
10	من مسؤولية الوطن والناس أن يحقو الحماية والطمأنينة للفرد.				
11	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.				
13	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.				
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.				

15	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.				
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.				
17	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).				
18	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.				
19	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.				
20	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.				
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.				
22	احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.				
23	لدي نقص في اشباع بعض الحاجات.				
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.				
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني				
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.				
27	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام.				
28	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.				
29	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء.				
30	القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن.				
31	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين				

	حتى أقرب الناس.				
32	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.				
33	أشعر بأن حياتي مهدد بالخطر.				
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.				
35	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمان.				
36	ابتعاد الناس عن الفرد وق الشدة يشعره بعدم الأمان.				
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضى في الحياة كثيرا.				
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي.				
40	أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.				
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.				
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين(وقد أبكي) معظم الوقت.				
43	أنا شخص حزين معظم الوقت وأبكي.				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.				
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.				

46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.				
47	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على فعالي على الرغم من بساطة الأمور.				
48	أفتقد إهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.				
49	أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.				
50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.				
51	أشعر بالراحة النفسية عندما ابعد عن الناس(أو عندما أجلس بمفردي)				
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة.				
54	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.				

الملحق رقم 03: مقياس التوافق الزواجي للدكتورة إيمان محمود عبيد.

	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	ألجأ إلى أهلي لحل الخلافات بيني وبين زوجي.			
2	الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية.			
3	كثيرا ما يجرح زوجي مشاعري أمام الأبناء والأهل.			
4	كثيرا ما يشعرني زوجي بالخجل عندما أتحدث مع أهلي.			
5	أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة.			
6	أشعر أن هناك فارق بيننا في مستوى التفكير.			
7	أمنع أولادي من الذهاب عند أهلي زوجي.			
8	يتركني زوجي لينام بمفرده في أغلب الأوقات.			
9	يتسم زوجي بالبخل.			
10	كثيرا ما ينصت زوجي إلى الأمه حتى في أتفه الأمور.			
11	يقوم زوجي بشراء كثير من الأشياء الغير ضرورية.			
12	يهتم زوجي بالإطلاع على ما هو جديد.			
13	أحب الذهاب عند أهل زوجي.			
14	يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي.			
15	يمنعني زوجي من التصرف والتحكم في راتبي.			
16	أشعر كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة.			
17	أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد.			

18	يكره زوجي قدوم أصدقائي لزيارتي.			
19	مشاعر زوجي باردة نحوي .			
20	نتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء.			
21	أنفق كامل راتبي في البيت ويدخر زوجي معظم راتبه.			
22	أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل زوجي.			
23	أشعر أن معظم مشاكلنا ناتجة لاختلاف مستوى التعليم بيننا.			
24	أرغب في الطلاق لكن الظروف تمنعني من ذلك.			
25	أشعر بالسعادة عندما يتخل أهل زوجي في تربية أولادي			
26	نتشاجر بصفة مستمرة عندما أشتري خاص لي.			
27	لا يسمح لأمه بأن توجه لي الإهانات.			
28	نتجاذب أطراف الحديث كثيرا.			
29	أشعر أن معظم مشاكلنا ناتجة باختلاف مستوى التعليم بيننا.			
30	أرى أن زوجي ذا عقل اقتصادي مميز.			
31	أعتبر حماتي هي أمي الثانية.			
32	يستخدم زوجي العنف والقسوة في تربية الأبناء.			
33	يحترم زوجي أفكاري ويأخذ رأي في كثير من الأمور.			
34	ننظر إلى العلاقة الجنسية بيننا على أنها واجب فقط وليست تعبير عن مشاعر الحب بيننا.			
35	أتحدث مع زوجي عندما يهدأ من ثورة غضبه.			

36	يضع زوجي العقبات أميم حتى لا أكون أعلى منه علميا وثقافيا.			
37	يربي زوجي الأولاد على احترامي وتقديري.			
38	يتمنى زوجي أن يأتي إلينا بكل ما نريد.			
39	يرى زوجي أن عملي لا يؤثر بالسلب على أولادنا.			
40	تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والإحترام.			
41	أشعر بالفخر لما حققه زوجي من تقدم علمي.			
42	لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت.			
43	قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا.			
44	يشجعني زوجي على زيارة أهلي بصفة مستمرة.			
45	كثير ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية.			
46	يشجعني زوجي على تخصيص جزء من راتبي لأهلي.			
47	أشعر أن أفكارنا واحدة.			
48	ينتابني شعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب.			
49	يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إليه من مال.			
50	نتشارك أنا وزوجي في تربية الأبناء			
51	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالعملية الجنسية.			
52	دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية المختلفة.			
53	يسود بيننا نوع من الود والمحبة والصداقة.			

54	أقضي معظم وقتي مع الأولادي.			
55	يفاجئ كل منا الأخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات المختلفة.			
56	لا يوجد بيننا أي نوع من الحوار المشترك.			
57	أشعر بالغيرة دائما على زوجي.			
58	أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في الدراسة.			

ملحق رقم 04: صدق وثبات أدوات القياس

1-مقياس الأمن النفسي

الصدق التمييزي

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الامن.النفسي	العليا	9	124.2222	4.35252	1.45084
	الدنيا	9	83.6667	11.70470	3.90157

Independent Samples Test							
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الامن.النفسي	Equal variances assumed	2.863	.110	9.743	16	.000	40.55556
	Equal variances not assumed			9.743	10.171	.000	40.55556

صدق الاتساق الداخلي

Correlations						
		الدرجة.الكلية	تكوين الفرد ورؤويته للمستقب	الحياة العامة والعملية للفرد	المزاجية للفرد	العلاقات الاجتماعية والفتاعل الاجتماع
الدرجة.الكلية	Pearson Correlation		.923**	.585**	.840**	.684**
	Sig. (2-tailed)		.000	.001	.000	.000
	N	30	30	30	30	30

نتيجة الفا كرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.904	54

نتيجة التجزئة النصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.860
		N of Items	27[a]
	Part 2	Value	.796
		N of Items	27[b]
	Total N of Items		54
Correlation Between Forms			.782
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.878
	Unequal Length		.878
Guttman Split-Half Coefficient			.876

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027.

b. The items are: VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054.

2- مقياس التوافق الزواجي

الصدق التمييزي

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق.الزواجي	العليا	9	159.3333	2.44949	.81650
	الدنيا	9	131.4444	12.34009	4.11336

Independent Samples Test						
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)
التوافق.الزواجي	Equal variances assumed	10.867	.005	6.650	16	.000
	Equal variances not assumed			6.650	8.629	.000

صدق الاتساق الداخلي

		الدرجة.الكلية	البعد.الاجتماعي	البعد.الاقتصادي	البعد.النفسي	البعد.الثقافي	تربية.الابناء
الدرجة.الكلية	Pearson Correlation	1	.763**	.713**	.867**	.900**	.791**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30

الفا كرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.877	58

التجزئة النصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.684
		N of Items	29[a]
	Part 2	Value	.851
		N of Items	29[b]
	Total N of Items		58
Correlation Between Forms			.720

Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.837
	Unequal Length	.837
Guttman Split-Half Coefficient		.810
a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029.		
b. The items are: VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058.		

الملحق رقم 05: نتائج فرضية الدراسة

نتيجة الفرضية الأولى

Correlations			
		الامن.النفسي	التوافق.الزواجي
الامن.النفسي	Pearson Correlation	1	.732**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	90	90
التوافق.الزواجي	Pearson Correlation	.732**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	90	90
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ANOVA					
الامن.النفسي					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2462.907	2	1231.454	2.403	.096
Within Groups	44586.748	87	512.491		

Total	47049.656	89			

نتيجة الفرضية الثالثة

ANOVA					
الامن.النفسي					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	839.764	3	279.921	.521	.669
Within Groups	46209.891	86	537.324		
Total	47049.656	89			

نتيجة الفرضية الرابعة

Descriptives								
التوافق.الزواجي								
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
متوسط	14	117.1429	23.48111	6.27559	103.5853	130.7004	76.00	157.00
ثانوي	24	130.0833	18.34907	3.74549	122.3352	137.8315	85.00	157.00
جامعي	52	135.6154	15.74323	2.18319	131.2324	139.9983	96.00	162.00
Total	90	131.2667	18.77172	1.97871	127.3350	135.1983	76.00	162.00

ANOVA					
التوافق.الزواجي					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3809.745	2	1904.872	6.015	.004
Within Groups	27551.855	87	316.688		
Total	31361.600	89			

scheffe نتائج المقارنات البعدية

Multiple Comparisons						
Dependent Variable: التوافق.الزواجي						
Scheffe						
(I) المستوى.التعليمي	(J) المستوى.التعليمي	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
متوسط	ثانوي	-12.94048-	5.98464	.103	-27.8452-	1.9643
	جامعي	-18.47253-*	5.35824	.004	-31.8172-	-5.1278-
ثانوي	متوسط	12.94048	5.98464	.103	-1.9643-	27.8452
	جامعي	-5.53205-	4.39152	.456	-16.4691-	5.4050
جامعي	متوسط	18.47253*	5.35824	.004	5.1278	31.8172
	ثانوي	5.53205	4.39152	.456	-5.4050-	16.4691
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.						

نتيجة الفرضية الخامسة

ANOVA					
التوافق.الزواجي					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1208.267	3	402.756	1.149	.334
Within Groups	30153.333	86	350.620		
Total	31361.600	89			